قوافل شهداء الكويت

سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار
القافلة الخامسة

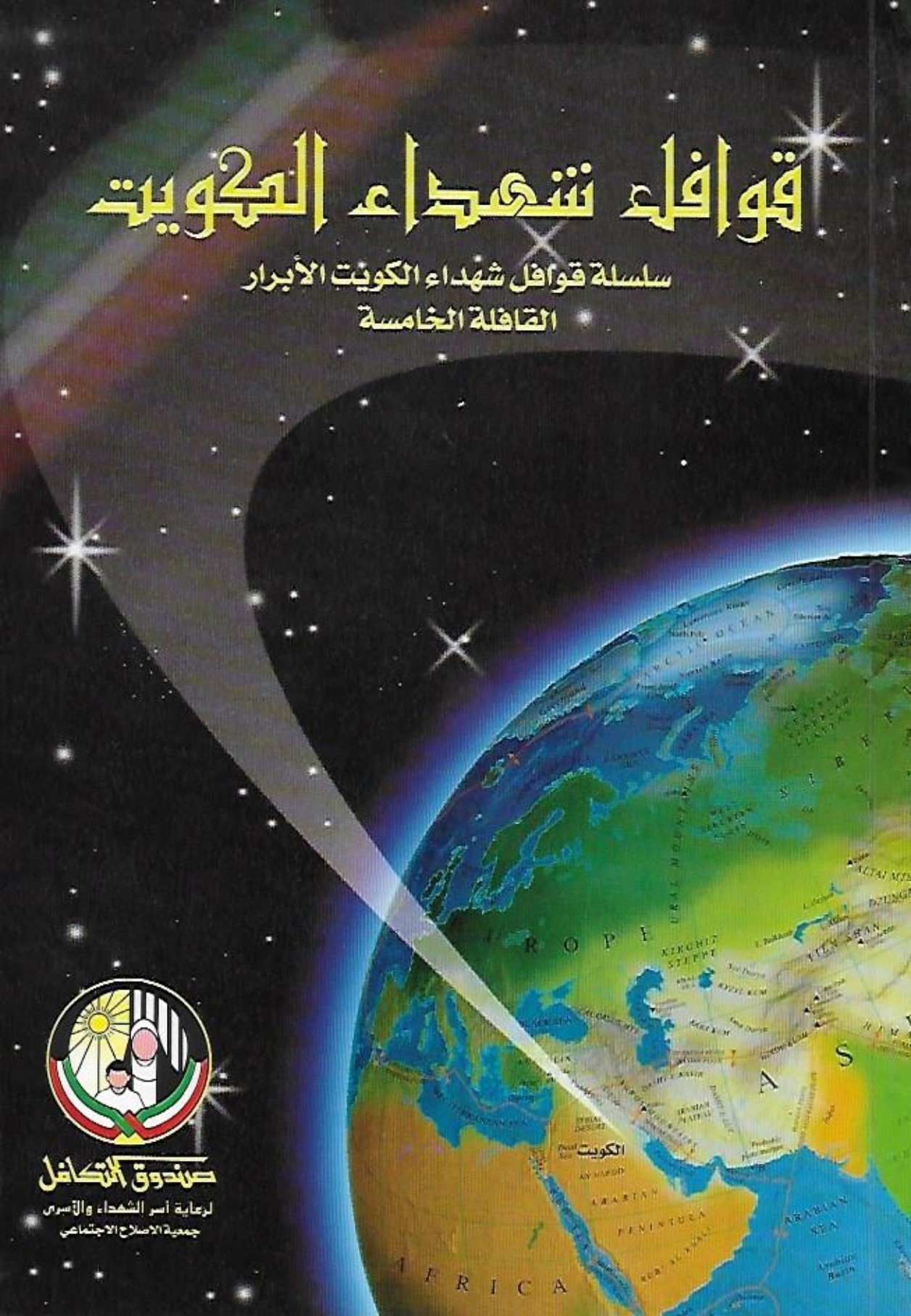

صندوق التكافل
لرعاية أسر الشهداء والأسرى
جمعية الاصلاح الاجتماعي

٥

صندوق التكافل

لرعاية أسر الشهداء والأسرى

قوافل شهداء الكويت

سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار

القافلة الخامسة

يسر صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى أن يصدر القافلة الخامسة من سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار ضمن فعالياته بمناسبة الذكرى الأليمة الخامسة لاحتلال الكويت .

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
ربيع الأول ١٤١٥هـ
أغسطس ١٩٩٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً ﴾

(الأحزاب - ٢٣)

إهـــداء

إلى كويتنا الحبيبة ...

إلى ذوي الشهداء الأبرار ...

إلى هيئة الأمم المتحدة ...

إلى لجان حقوق الإنسان في العالم ...

إلى كل صاحب ضمير حي ...

إلى شعوب اليوسنة والهرسك والشيشان ...

إلى المجاهدين في كل مكان ...

نهدي هذه القافلة ...

فهرس القافلة الخامسة لشهداء الكويت الأبرار

صفحة

مقدمة القافلة الخامسة ٩
القافلة الخامسة أرقام ومعلومات ١٠
تساؤلات إبنة أسير ١٢
الصور تتكلم ١٣
أبطال القافلة الخامسة لشهداء الكويت الأبرار ١٧
١ ـ الشهيد / إبراهيم جابر نايف الظفيري ١٨
٢ ـ الشهيد / أحمد نزال محمد العنزي ٢٢
٣ ـ الشهيد / أنور أحمد السيد عبدالله الرفاعي ٢٦
٤ ـ الشهيد / بدر ساير عوين الشمري ٣٠
٥ ـ الشهيد / جاسم محمد إبراهيم دشتي ٣٤
٦ ـ الشهيد / حسن خليل منصور مسلم ٣٨
٧ ـ الشهيد / حمزة محمد علي ٤٢
٨ ـ الشهيد / خالد عبدالرحمن علي البعيجان ٤٦
٩ ـ الشهيد / خلف عشان خلف العنزي ٤٨
١٠ ـ الشهيد / خليل خيرالله عبدالكريم البلوشي ٥٢
١١ ـ الشهيد / سلمان نهار الداهوم العازمي ٥٦
١٢ ـ الشهيد / سليمان عبدالعزيز العبدالعزيز ٦٠
١٣ ـ الشهيد / عبدالعزيز عبدالرسول إبراهيم المجادي ٦٤
١٤ ـ الشهيد / عبداللطيف عبدالله حبيب الحمدان ٦٨

صفحة

١٥ ـ الشهيد / علي عبدالله أحمد بن نخي ٧٢
١٦ ـ الشهيد / علي فواد نعمة البدر ٧٤
١٧ ـ الشهيد / علي محمد علي العجمي ٧٨
١٨ ـ الشهيد / عماد يوسف ماجد السلطان ٨٤
١٩ ـ الشهيد / عيسى محمد فايز علي ٨٨
٢٠ ـ الشهيد / فاضل علي أكبر ميرزا ٩٢
٢١ ـ الشهيد / قشيعان عبدالرحمن عبدالله المطيري ٩٦
٢٢ ـ الشهيد / محسن عزيز ذياب العنزي ١٠٠
٢٣ ـ الشهيد / محمد عمر محمد أمين ١٠٤
٢٤ ـ الشهيد / محمد معجون أحمد العنزي ١١٠
٢٥ ـ الشهيد / مصحب مروي شافي الشمري ١١٦
٢٦ ـ الشهيد / ناصر غافل زايد العدواني ١٢٠
أبطال القافلة الأولى لشهداء الكويت الأبرار ١٢٤
أبطال القافلة الثانية لشهداء الكويت الأبرار ١٢٥
أبطال القافلة الثالثة لشهداء الكويت الأبرار ١٢٦
أبطال القافلة الرابعة لشهداء الكويت الأبرار ١٢٧
شكر وتقدير ١٢٨

مقدمة القافلة الخامسة

وتستمر قوافل الشهداء في الانطلاق من محطتها الأخيرة في الحياة الدنيا إلى مقصدها الأخير في رحلتها الطويلة .

ويحق لكم ـ أعزاؤنا القراء ـ أن تستمتعوا حين ترون تسابق فرسان القوافل السابقة والقافلة الخامسة للانطلاق في هذه المسيرة . . كل منهم يحث الخطا ليفوز بالسباق . . وقد حق فيهم قول الله تعالى :

﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾

أعزاؤنا القراء . . .

بالأمس قدمنا لكم فرسان القوافل الأربع الأول من سلسلة قوافل شهداء الكويت الأبرار . . في كل قافلة ستة وعشرون فارساً . . واليوم نقدم لكم فرسان القافلة الخامسة . . وسنتركك تستمتعون بمشهد السباق ، وروعة التنافس الشريف بينهم على نيل الشهادة .

وسنظل معكم في وصال . . تجمعنا معكم في هذا السياق قضية شهداء الكويت الأبرار ، فهي خير ما يجمعنا .

والله يحفظكم ويرعاكم . . ،

د. عبدالمحسن عبدالله الخرافي
رئيس صندوق التكافل
لرعاية أسر الشهداء والأسرى

القافلة الخامسة - - أرقام ومعلومات

في هذه القافلة ٢٦ شهيداً من شهداء الكويت الأبرار ، وفيما يلي نقدم تفصيلات رقمية ومعلومات عن أبطالها :

• تفصيل الحالة الإجتماعية للشهداء :

الحالة الإجتماعية	العدد	النسبة
أعزب	٩	٪٣٤,٦
متزوج	١٧	٪٦٥,٤

• تفصيل الفئة العمرية للشهداء :

العمر	العدد	النسبة
١٠ - ٠	—	صفر
٢٠ - ١١	٢	٪٧,٧
٣٠ - ٢١	١٣	٪٥٠
٤٠ - ٣١	٧	٪٢٦,٩
٥٠ - ٤١	٣	٪١١,٥
٥١ - فأكثر	١	٪٣,٩

• تفصيل جنس الشهداء :

العمر	العدد	النسبة
ذكر	٢٦	٪١٠٠
أنثى	—	صفر

• **تفصيل كيفية الإستشهاد :**

كيفية الاستشهاد	العدد	النسبة
اشتباك مع العدو	٩	٣٤,٦٪
اعدام	١٠	٣٨,٤٪
قتل عشوائي	١	٣,٩٪
قصف جوي	—	صفر
انفجار لغم	١	٣,٩٪
تعذيب	٣	١١,٥٪
خنق	—	صفر
سقوط طائرة	٢	٧,٧٪

تساؤلات إبنة الأسير :

أين أبي يا أمي .
أهو على قيد الحياة حتى نرتجي له عودة ؟
أم هو يا أمي مفقود مفقود
متى يعود أبي يا أمي ؟
متى نستقبله بالرياحين والورود
أهو عاد الجميع وعادت الأرض ، أما آن الأوان حتى لأبي أن يعود . . ؟
أم أمنّا ـ بعون الله ـ بحرقة الحب والحدود
وعلمنا الأرض بالروح [illegible] لكويت كالسجود .
فمتى يعود أبي . .
[illegible] السمة والحياة [illegible] . . ؟
[illegible] يا أمي من كثرة [illegible] من الوعود ومن الردود . . !
[illegible] قولي لي يا أمي ، وقولي لي بالله عليك متى أبي سيعود ؟
[illegible] على [illegible] حتى يرزق موجود . [illegible] مفقود يا أمي مفقود

مشروع مسجد لكل شهيد . . . واحد من المشاريع الخيرية التي تميز بها صندوق التكافل لفتح أبواب الخير والأجر المستمر وسد حاجة المعوزين من أبناء الإسلام

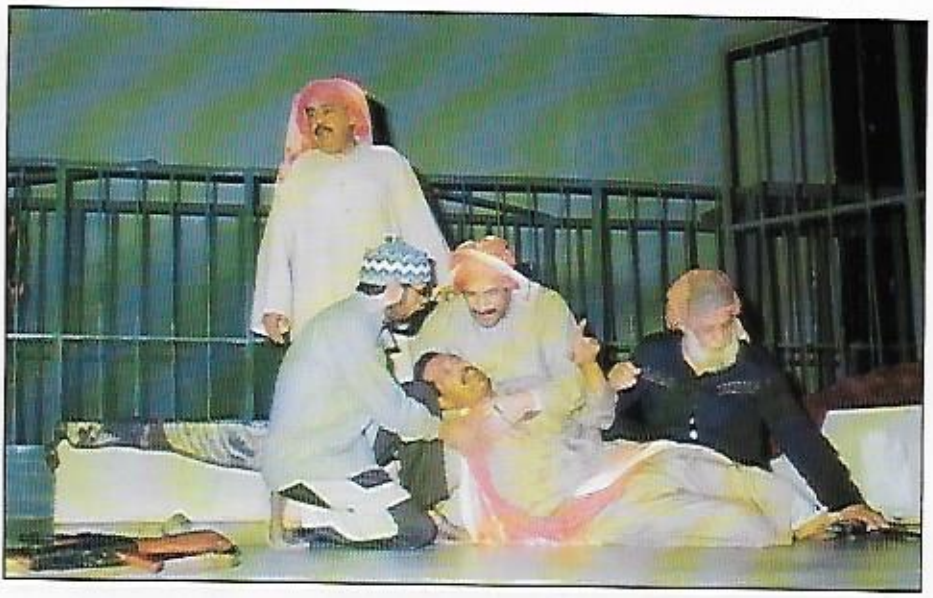

لقطات من مسرحية « راجع » تحكي واقع الأرسى داخل المعتقل العراقي . . والتي عرضت في دولة الكويت ـ الإمارات العربية المتحدة ـ بريطانيا ـ الولايات المتحدة الأمريكية .

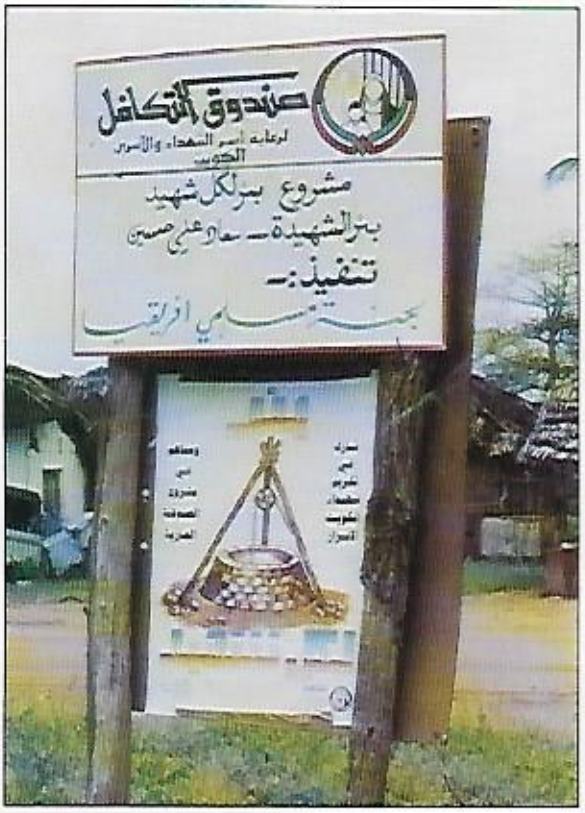

* مشروع بئر لكل شهيد . . . أحد مشاريع الصدقة الجارية التي يتبناها صندوق التكافل حيث تم بعون الله حفر عدد طيب من الآبار تخدم الآلف من المسلمين في كل من أفريقيا وكشمير.

قافلة الحرية . . . تلك القافلة التي عبرت الولايات المتحدة الأمريكية من كاليفورنيا حتى واشنطن (دي سي) منادية لإطلاق الأسرى من سجون طاغية العراق .

أبطال
القافلة الخامسة
لشهداء الكويت الأبرار

الشهيد
إبراهيم جابر نايف الظفيري

* **أبر بقسمه فلم يترك سلاحه حتى نال الشهادة .**

* **أم الشهيد : سيبقى إبراهيم منارة تضيء معالم الطريق وسيبقى اسمه رمزاً شامخاً في سماء الكويت .**

العمر : ٣١ سنة (مواليد ١٩٥٨م) .

السكن : الجهراء .

العمل : رقيب في الجيش الكويتي

الحالة الإجتماعية : متزوج

الأبناء :

١ـ ابتسام (مواليد ١٩٨٠م)

٢ ـ سهام (مواليد ١٩٨٢م)

٣ ـ هاجر (مواليد ١٩٨٣م)

٤ ـ شيماء (مواليد ١٩٨٥م)

٥ ـ رجاء (مواليد ١٩٨٦م)

٦ ـ أحمد (مواليد ١٩٨٨م)

٧ ـ محارب (مواليد ١٩٩٠م)

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : معسكر المباركية (الجيوان GI) .

كيفية الإستشهاد : اشتباك مع العدو .

* أحمد

* ابتسام

* محارب

« **لا أترك سلاحي حتى أذوق الموت . . . والله على ما أقول شهيد** » . . بهذه الكلمات ردد الشهيد إبراهيم قسمه من جديد في صباح يوم الخميس الثاني من أغسطس ١٩٩٠ ، فقد كان يومها في إجازته السنوية لمدة ٤٥ يوماً التي تنتهي في ١٩٩٠/٨/٢٠ .

فبعد أن شاهد آليات الإحتلال الغاشم تجوب شوارع الكويت الآمنة المسالمة ، وسمع صيحات الأهالي تدوى في كل مكان « الله أكبر . . الله أكبر » نهض وارتدى ملابسه العسكرية ، وقال لأخيه : « هيا . . هيا بنا . . فالوطن ينادي رجاله » ، وتوجه الشهيد إلى مقر عمله في رئاسة الأركان العامة للجيش بمديرية سلاح الإشارة ليسجل بدمه الطاهر موقفاً بطولياً صادقاً في مواجهة الغزاة الطغاة ، والدفاع عن الوطن وكرامته ، فسقط شهيداً خلال الإلتحام الأول وفي اليوم الأول للإحتلال وهو يعانق تراب الكويت والسلاح مازال بيده ، وشهد له زملاؤه بالشجاعة والإقدام في مقاومة العدو الغاشم .

كان الشهيد / إبراهيم الظفيري رحمه الله قد التحق بالقوات المسلحة بتاريخ ١٩٧٧/١/٢م ، حيث تدرج بها إلى أن وصل إلى رتبة رقيب ، وقد حصل خلال هذه الفترة على نوطي الخدمة الفضي والبرونزي لإخلاصه وتفانيه في العمل .

وكان رحمه الله مثالاً للأخلاق الحميدة والأدب ، باراً بوالديه ، صادقاً في تعامله مع الآخرين ، لا يعرف في الحق مجاملة ، حليماً في أوقات الغضب ، كما كان كريم الخلق ، شجاعاً محبوباً من كافة الأصدقاء والمعارف ، ملتزماً بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ، وكان رحمه الله متواضعاً ، وصريحاً مع الجميع ، يعمل على الدوام لتحقيق أمنيات وطموحات أهله وأصدقائه .

كلمة رثاء من أم الشهيد :

﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾

سوف يبقى ابني الشهيد إبراهيم منارة تضيء لي معالم الطريق ، وتبقى ذكراه عطرة في نفسي ونفوس أولاده ، وسيبقى إسمه رمزاً شامخاً في سماء الوطن الغالي ، وليسجل التاريخ بحروف من نور كل قطرة دم نزفت من جسده الطاهر ليروي بها تراب الكويت ، وترتفع بها رايات عزتنا ، وتصان بها حرماتنا .

رحم الله ابني وإخوانه الشهداء وأسكنهم فسيح جناته . . ،

* الشهيد مع بناته :
شيماء ، هاجر ، سهام ، رجاء

شجون أم في أثناء الإحتلال

شاءت مقاديرها ما ليس يرضيها

فَقْدُ الأحبة بعض من مآسيها

كانت تطرز بالأحلام بهجتها

والحب من بعده الكاسات يسقيها

والزوج والأهل دنياها وفلذتها

كالعين تحضنها حرصاً مآقيها

جاء الطغاة وحوشاً حيثما اتجهت

غير الدماء فلا شيء يرويها

تفرق الشمل والأحباب ما بخلوا

فاحمرّ أرجه نادت يلبيها

لكنما الحر ليث للفداء له

مع الوحوش الخشابات يصفيها

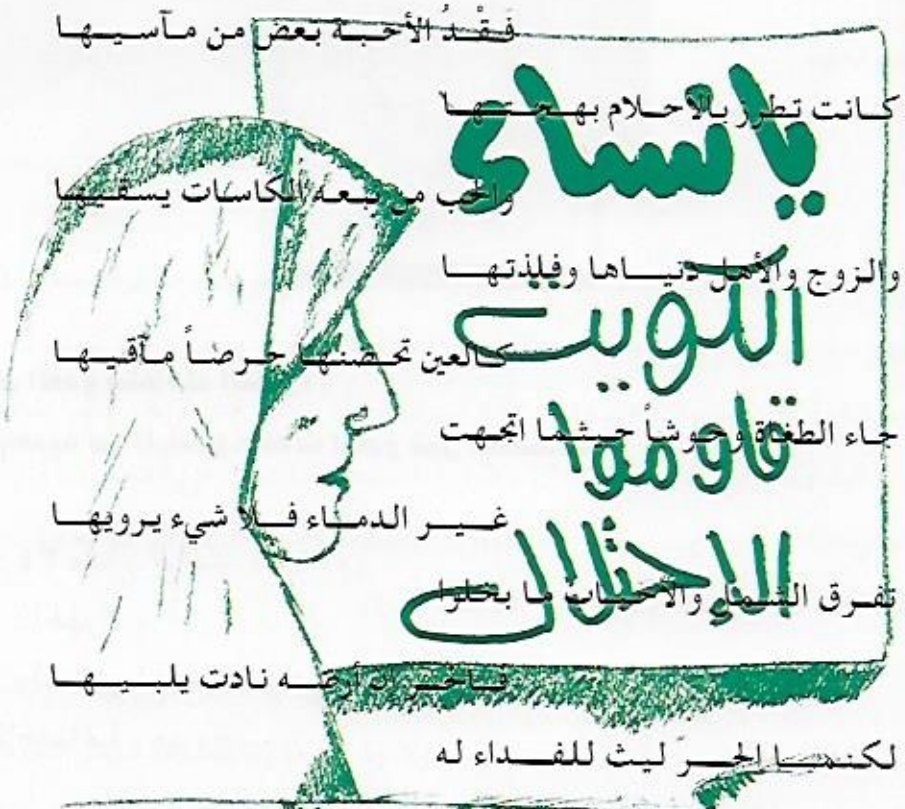

الشهيد
أحمد نزال محمد العنزي

* **أدهش العدو بشجاعته النادرة .**
* **دمر العديد من آليات وحافلات العدو قبل استشهاده**

العمر : ٣٤ سنة (مواليد ١٩٥٦م) .

السكن : الجهراء .

العمل : رقيب في الجيش الكويتي .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

الأبناء : ١ ـ عبدالله (مواليد ١٩٨٣م) ٢ ـ محمد (مواليد ١٩٨٧م)

٣ ـ عبدالكريم (مواليد ١٩٨٨م)

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : طريق الجهراء .

كيفية الإستشهاد : اشتباك مع العدو .

* أبناء الشهيد :
عبدالله ، محمد ، عبدالكريم

كم هو مخيف منظر النيران الملتهبة ، وكم هو مرعب منظر ألسنة اللظى وهي تلتهم ما حولها وتأكل ما يعلوها ، وإنك ستزداد خوفاً ورعباً حين تعلم أن أجساد الضحايا وأشلاء الشهداء هي وقود هذه النيران ، وقد تكرر هذا المنظر كثيراً بدءً باحتراق جثث الشهداء في بداية الإحتلال ، مروراً باستخدام النيران في التعذيب والإعدام في أثناء الإحتلال ، وانتهاء بنيران يوم التحرير المتصاعدة من جثث وآليات العدو ، وبعد أن حرقوا أكثر من تسعمائة بئر من آبار النفط ! !

كل هذه المناظر منكرة ، تعافها النفس البشرية، وتمتعض لرؤيتها ، وتشمئز من تكرارها ، لأنه لايعذب بالنار إلا رب النار ، ولأنها غير مألوفة لطبيعة البشر النقية ، ولكن ما العمل ونحن نرى هذا الصنيع من فئة حقيرة انسلخت من طبيعتها ، وكابرت في طغيانها ، فاستخدمت النيران لاحتلال الأوطان ، وللتخلص من أفراد المقاومة الشجعان ، وبعد هذا كله عوقبوا بها واندحروا خائبين ، يجرون وراءهم أذيال الذل والهوان .

وهذا هو الشهيد / أحمد العنزي الذي فارق أهله وأولاده وابتعد عن الحياة وانزوى في التراب بصورة مخيفة مرعبة تدل على قساوة المحنة التي مر بها ، وضراوة المصيبة التي

عاشها ، فقد كان الشهيد قبل الإحتلال في عمله في اللواء الثمانين في كتيبة المدرعات العاشرة ، وفي صباح يوم الخميس ٢ / ٨ / ١٩٩٠م اشتبك وزميله قائد المدرعة ملازم أول / عبدالكريم الكندري مع أفراد العدو وآلياته ، فوجه نيران المدرعة نحو هذه الأرتال المدججة بالسلاح والعتاد والذخائر ، ودمر عدداً من الآليات العسكرية والحافلات المحملة بالجنود والذخائر ، وأوقف تقدم آليات العدو لفترة ، واستمر يقاتل بشجاعة نادرة شهد له بها قائد اللواء العقيد / سليمان البرجس وغيره .

* الشهيد أحمد مع ابن عمه خالد عجاج

وكان العدو يرقب هذه المدرعة بالدهشة والإستغراب لما تفعله بآلياته ، مما دفعه للإنتقام ممن فيها ، فأمطرها بوابل من القذائف الخارقة الحارقة ، وأضرمت فيها النيران التي التهمت المدرعة ومن فيها ، واستشهد الشهيد بنيران العدو معلناً تحديه له ، وانضمامه إلى قافلة الشهداء التي أخذت على عاتقها مسؤولية استعادة البلاد وتخليص العباد من

شرور وآثام وجبروت الأوغاد ، وقد وفت بعهدها وقامت بمسؤوليتها على أكمل وجه ، فيا هي البلاد تزهو بأكاليل النصر ، وهاهم العباد ينعمون بالحرية ، فيا قافلة الشهداء . . لك المجد والعلياء .

إني ظُلمتُ ومن سواك مناصرٌ رب العباد لدعوتي ، فيجيبني
فوعدته بالنصر تجبر كسره فإذا به من عز وعدك قد هني (١)

* الشهيد مع إبنه الكبير عبدالله

(١) قد هني : هنيء وصار هانئاً سعيداً

الشهيد
أنور أحمد السيد عبدالله الرفاعي

* **تصدى بشجاعة لقوات الإحتلال عند دخولهم البلاد .**
* **ضحى بنفسه من أجل نجاة غيره .**

العمر : ٣٠ سنة (مواليد ١٩٦٠م)

السكن : الخالدية

المؤهل العلمي : هندسة طيران .

العمل : مدرب طيران في الجيش الكويتي برتبة نقيب .

الحالة الإجتماعية : أعزب .

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : الحدود الكويتية السعودية ـ حفر الباطن .

كيفية الإستشهاد : سقوط طائرة .

قتل ثلاثين جندياً في قاعدة أحمد الجابر الجوية ، وحلق كالنسر بطائرته (الغزال) وظل معلقاً بالجو إلى أن حانت ساعة الإستشهاد .

تُرى ما قصة هذا البطل ؟ وكيف استشهد ؟ ومالذي جعله يتعلق بين السماء والأرض ينتظر هذا المصير ؟ أهو هول المفاجأة والخوف والإنطواء ؟ أم هو حب الوطن والتضحية والفداء ؟

كان الشهيد أنور ـ رحمه الله ـ يتصف بصفات طيبة كالسماحة والكرم وحسن الخلق ، وكان يهتم بصلة الأرحام ويتفانى في السؤال عن أهله وذويه ، وكان يعمل طياراً في سرب طائرات النقل الجوي Dcq ، وكان يوصل المساعدات العينية التي ترسلها الحكومة إلى الدول الفقيرة المنكوبة ، شأنه في ذلك شأن بقية إخوانه الطيارين الذين جندوا أنفسهم لإنقاذ الآلاف بل الملايين من أفراد الشعوب التي تبتلى بالكوارث والنكبات ، ووضعوا كل مقدراتهم تحت تصرف حكومتهم التي دأبت على حب الخير ومساعدة المحتاجين في شتى أنحاء العالم المترامي الأطراف .

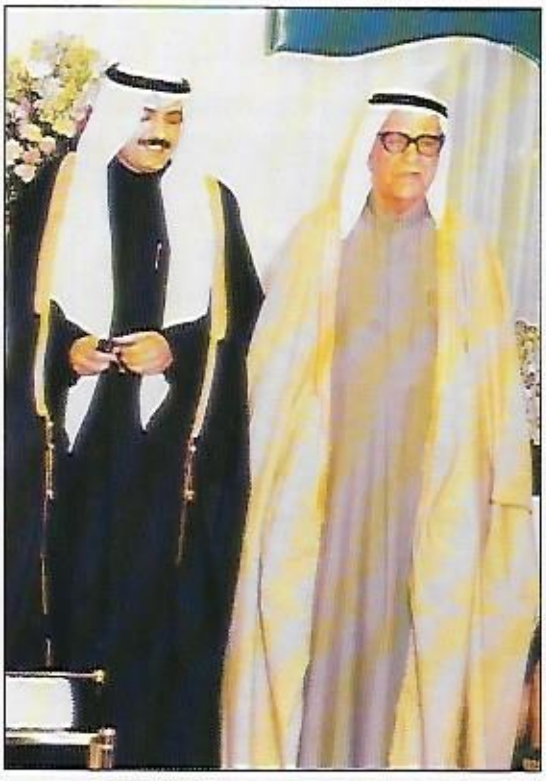

* الشهيد أنور مع والده .

وعندما بدأت علامات التوتر بين دولة الكويت والعراق في الظهور ، جند الشهيد نفسه لتوصيل الوفود الكويتية إلى دول العالم لتفنيد إدعاءات حاكم العراق وإظهار الحقائق التي يريد أن يطمسها ، واستمر الشهيد في عمله هذا لحين وقوع جريمة الإحتلال .

دخل الطغاة البلاد الآمنة المسالمة ، وظنوا أنهم قادرون على الكويت وأهلها ، وأنهم سيدخلون دون مقاومة ، وسيهنأ لهم العيش ويطيب لهم المقام ، ولكن خاب ظنهم وتعثر مسعاهم وتبددت أحلامهم ، فالكويت أنجبت أشبالاً وتعهدتهم بالرعاية والعناية حتى أصبحوا أسوداً كاسرة ، واحتفظت بهم وادخرتهم لمثل هذه الأيام ، ليكونوا درعاً واقياً وسداً منيعاً أمام طوفان الحقد ونيران الغرور وأصحاب الهوى والشرور .

كان الشهيد / أنور أسداً من أسود الكويت الذي صمد في وجه الأعداء عندما دخلوا واقتحموا قاعدة أحمد الجابر الجوية ، حيث دار قتال عنيف بين الطرفين ، وبرغم أن الشهيد ضابط اختصاص وليس ضابط مقاتل إلا أنه أبلى في القتال بلاءً حسناً حيث قتل ثلاثين جندياً من جنود العدو بشهادة رئيسه في العمل الضابط / حسن الكندري ، وكان بإمكان الشهيد ـ رحمه الله ـ أن يزيد من قتلاهم ويثخن جراحهم عندما احتدم القتال واشتدت المواجهة وسقط القتلى وأسر الأسرى من الجانبين ، ولكن الأوامر العسكرية التي صدرت من القيادة الكويتية بضرورة التوجه إلى المملكة العربية السعودية حالت بين الشهيد وبين استمراره في قتل أعدائه .

ركب الشهيد ورفاقه الثلاثة في طائرة الغزال ـ وهي تسع لشخصين فقط ـ وتوجهت الطائرات الكويتية إلى أراضي المملكة العربية السعودية .

وبقي الشهيد كالنسر محلقاً في الجو ، وبعد تجاوز الحدود الكويتية السعودية ودخول الأراضي السعودية ارتطمت الطائرة بالأرض لعدم وجود رادار ليلي في هذا النوع من الطائرات ، واستشهد جميع من فيها ، ومضوا إلى ربهم شهداء سعداء إن شاء الله .

وهكذا رحل الشهيد إلى ربه وكأنه يخاطب بلاده قائلاً :

« قسماً بمن رفع السماء . . قسماً بمن ملأ المحاجر بالضياء . . . لن يستبيح الأرض مغتصب وفي قلبي دماء » .

لك أن تفخري يا كويت بشبابك الغيورين ، ولك الحق في البقاء مادامت الرجولة والأنفة والإصرار صفات بطولية يتصف بها أبناؤك الذين أقسموا على عودتك ثانية مهما كلفهم الثمن ومهما تطلب الأمر تضحيات ، وأصبح كل واحد منهم يشدو قائلا :

أنا لن ألين ولن أخون ولن أغادر ركبها . . .
أنا لن أهادن من بغوا يوماً على أبرارها . . .
سأظل ناراً تحرق الأشرار حر لهيبها . . .
سأظل حرباً تسحق الفجار في أرجائها . . .

وبالفعل ظل هؤلاء الأبناء ناراً تحرق وحرباً تسحق ، ويداً واحدة ضاربة حتى عادت الكويت تزهو بالنصر والفخر .

الشهيد
بدر ساير عوين الشمري

* **جمع السلاح والشباب لمقاومة الإحتلال .**
* **ألقي القبض عليه عدة مرات وهرب من قبضة الطغاة .**
* **استشهد إثر إصابات بالغة ناجمة عن التعذيب والضرب .**

العمر : ٢٤ سنة (مواليد ١٩٦٨م) .

السكن : الرقة .

العمل : وزارة الداخلية .

المؤهل العلمي : ثاني ثانوي .

تاريخ الإستشهاد : ٢٢ / ١٢ / ١٩٩٠م .

كيفية الإستشهاد : تعذيب .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

الأبناء : ١ ـ مشعل (مواليد ١٩٨٩م) .

تصدى الشهيد / بدر الشمري في اليومين الأولين للإحتلال الغاشم مع زملاء السلاح بكل عزم وشجاعة وتضحية لجحافل الغاصبين في الدفاع عن مقر رئاسة الأركان العامة .

وبعد الخروج من الرئاسة وعودته إلى منزله ، قام بإعداد العدة من جديد ، فجمع السلاح واستقطب الشباب حوله للإنطلاق ثانية وبشكل منظم لمقاومة الإحتلال الغاشم ، قال تعالى : ﴿ **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم** ﴾ (١) .

قام الشهيد / بدر وإخوانه بعدة عمليات عسكرية استهدفت قوات الإحتلال ومعداته وأسلحته وسياراته ، وشهد له الكثير ممن يعرفونه بهذه الأعمال البطولية التي ساهمت في زعزعة نفوس الطغاة ، وألقت الرعب في قلوبهم ، وقتلت منهم من قتلت ، ودمرت أسلحتهم وآلياتهم ، وأسفرت تلك العمليات البطولية عن تردد إسمه ، فأصبح إسمه معروفاً لدى جنود الإحتلال ، فأخذوا بالبحث عنه وعن أماكن تواجده .

وبالفعل تمكن جنود الإحتلال من إلقاء القبض على الشهيد البطل ، وتعرض الشهيد إلى مختلف صور التعذيب الوحشية ، وإلى المعاملة اللا إنسانية من قبل المحتلين البغاة الذين لا يعرفون الرحمة وقد عميت قلوبهم بالحقد والبطش دون أية سابقة ، بل كانوا مثال الخيانة والغدر ونكران الجميل ، وصبوا جام غضبهم وبطشهم على الشهيد / بدر وأمثاله من شهداء الكويت الأبرار .

وقد شاءت قدرة الله سبحانه أن لا يكون لديهم أي مستند ضده ، فأخلي سبيله ، ولكنه ظل على ما يبدو مراقباً ، حيث تم اعتقاله عدة مرات من قبل جنود الإحتلال ، وكان آخرها في مخفر النقرة ، حيث تعرض للضرب الشديد وغير المحتمل ، واستطاع خلالها الهروب منهم ليلاً ، وخرج ينزف دماً لما تعرض له من العذاب ، فضعفت قوته وأُنهك جسده .

ونظراً لما أصابه من تعذيب قاس أثر على صحته العامة . . . يذكر السيد / محمد الفارس أنه تم ترحيله إلى المملكة العربية السعودية ليتلقى العلاج اللازم هناك ، إلا أن نداء

---

(١) سورة الأنفال ـ آية ٦٠ .

الشهادة ألح في طلبه هناك ، حيث توفاه الله بعد فترة وجيزة والتقى ربه الكريم في يوم ٢٢/١٢/١٩٩٠م .

وهكذا سجل الشهيد / بدر الشمري درساً جديداً من دروس البطولة والشهامة في التضحية والفداء من أجل الكويت وعزتها وكرامتها .

وقد عرف الشهيد / بدر رحمه الله بالشهامة وحسن السير والأخلاق الحميدة وبر الوالدين ، وصلة الرحم ومحبة الناس له .

رثاء والده :

ما نقول يا بدر إلا كما قال رسول الله ﷺ . . . إن القلب ليحزن . . والعين لتدمع . . يا بدر ولا نقول إلا ما يرضي الله ورسوله ، وعزاؤنا الوحيد البشارة لأمثالك أن الله منعم عليكم برحمته إن شاء الله ، ومسكنكم بفضله ونعمته في فسيح الجنات عند النبيين والصديقين والشهداء .

رثاء زوجته :

زوجي أبو مشعل . . تركتني وطفلي الصغير . . . وقد تركت فراغاً كبيراً في حياتنا ، ولكنها إرادة الله التي اختصتك بنعمة الشهادة لما لها من فضل في الدنيا والآخرة، وعلينا الإقتداء بقوله سبحانه وتعالى :

﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾ (٢)

(آسورة آل عمران - ية ١٦٩)

* الشهيد بدر يوم زفافه

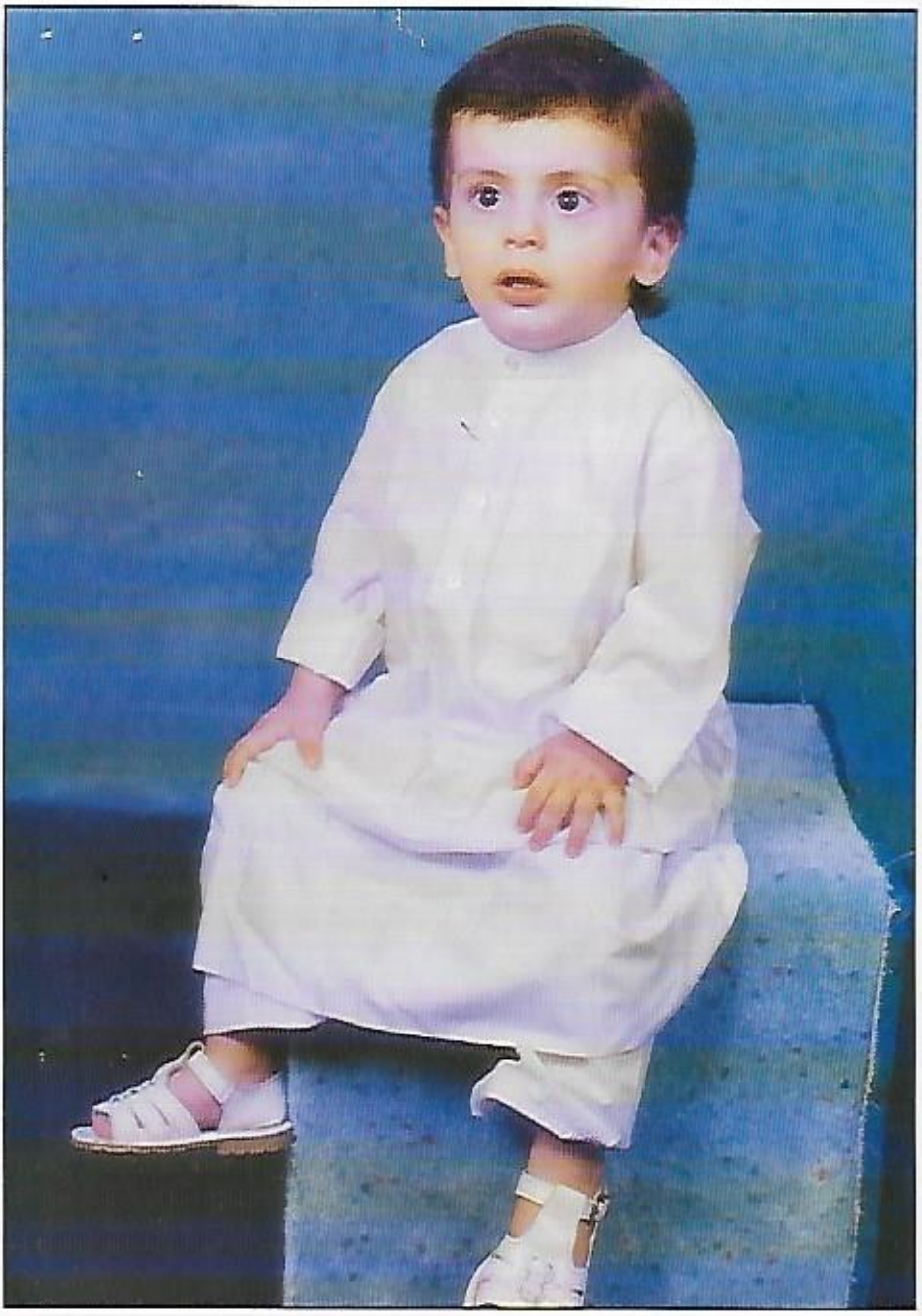

* ابن الشهيد مشعل بدر ساير الشمري .

الشهيد
جاسم محمد إبراهيم دشتي

* **كتب شعارات تندد بالغزو منذ اليوم الأول له**
* **عمل بمحطة البنزين للتحقق من السيارات المسروقة .**
* **قبض عليه لأول مرة مع الشهيد / مبارك النوت لعدم تعليق صورة الطاغية .**
* **قبض عليه مرة ثانية بعد مقتل الضابط العراقي .**
* **استشهد بعد إفراغ رصاصتين في رأسه دفعتاه إلى درب الشهادة والفردوس .**

العمر : ١٩ سنة (مواليد ١٩٧٢م) .

السكن : العارضية .

العمل : طالب ـ الثانوية العامة .

الحالة الإجتماعية : أعزب .

تاريخ الإستشهاد : ٣١ / ١٢ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : العارضية .

كيفية الإستشهاد : إعدام .

الشهيد / جاسم دشتي يعد بالفعل أحد فدائيي هذا الوطن وبطل من أبطال العارضية الذين كان لهم دور هام وفعال لخدمة أهالي المنطقة طوال فترة الإحتلال العراقي الغاشم .

فمنذ اليوم الأول للإحتلال نذر الشهيد / جاسم نفسه لخدمة الكويت وأهلها ، فكان يقوم بكتابة الشعارات التي تندد بالعدوان واحتلال الكويت على الجدران ، وبعد ذلك قام بالعمل في محطة وقود العارضية حيث أوكلت له مهمة التحقيق من ملكية السيارات التي تود تعبئة الوقود ، فإذا كانت السيارة مسروقة صودرت من سائقها وأعيدت إلى صاحبها ، أو تخزن في روضة العارضية حيث تم « تلخيم » الباب الخارجي للروضة .

وظلت السيارات حتى علم الطغاة بأمرها ، فأتوا إلى الموقع وجردوا السيارات من محتوياتها وأجهزتها ومعداتها وأبقوها هياكل جاثمة على أرض روضة الأطفال بمنطقة العارضية .

* (من اليمين) الشهيد جاسم ، جده حجي علي ، أحمد دشتي ، والده محمد إبراهيم ، حسن بلوشي .

وبعد ذلك قام الشهيد بالعمل في جمعية العارضية التعاونية ، وكان يقوم بالتأكد من هويات مرتادي الجمعية لمنع أي بلبلة وإتاحة لمبدأ تكافؤ الفرص بحيث يرتاد كل مواطن الجمعية التعاونية في منطقته ، وقد تم القبض على الشهيد لأول مرة مع الشهيد /

مبارك النوت وشخص ثالث خلال عملهم بالجمعية ، بتهمة رفض تعليق صورة الطاغية وتمزيقها ، وقد تم الإفراج عنه بعد التعهد بعدم التعرض للصور .

وبعد هذه الحادثة كف الشهيد عن العمل في الجمعية ، وكان يقوم بتوزيع المواد الغذائية على أهالي المنطقة باستخدام سيارة نقل « وانيت » كما قام برفقة شباب المنطقة بتجميع القمامة من أمام المنازل وإحراقها في أماكن بعيدة .

وفي أواخر شهر نوفمبر ١٩٩٠م عثر على ضابط عراقي مقتول على ناصية الشارع الذي يقيم به الشهيد ، وهنا قام أحد الجيران بإبلاغ المخفر عن الحادث ، وبعد معاينة المكان من قبل رجال الإستخبارات . سألوا عمن كتب الشعارات المعادية حول جثة الضابط ، واتهموا بذلك شباب الحي في ذلك الشارع .

* الشهيد جاسم مع إخوانه حليمة ، ليلى ، سلمان ، يوسف .

وقد تعمد سكان هذا الشارع على إبعاد أولادهم في هذا اليوم من مساكنهم خشية حدوث ردود فعل تجاههم بعد مقتل الضابط .

ولكن إرادة الله وقدره أن عاد الشهيد مساء ذلك اليوم وصديقه محمد ، وتم إلقاء القبض عليهما . وقد تبين من أسلوب مداهمة الجنود للمنزل أنهم على علم بنظام البيت

إذ أنهم اتجهوا لغرفة الشهيد مباشرة في ركن من الطابق العلوي ، وبعد القبض على الشهيد حاول أقاربه الإفراج عنه بالوسائل المختلفة التي كانت تتبع مع ضباط وجنود الإحتلال ، وعلى الرغم من بذل كافة الجهود والإغراءات المالية والأجهزة الإلكترونية والكهربائية ـ كما العادة ـ إلا أن تلك الجهود لم تفلح لوجود عدة جهات أمنية شاركت في القبض عليه وهي تراقب بعضها وتعتبر كل فرد منها عيناً على الآخر مهما كان حجم الإغراءات المادية .

وفي صباح يوم الاثنين ٣١ ديسمبر ١٩٩٠م ، قدمت سيارة لقوات الإحتلال إلى المنطقة وبها الشهيد وصديقه محمد لتنفيذ حكم الإعدام بهما .

وبعد إفراغ رصاصتين في رأس الشهيد دفعتاه إلى درب الشهادة ، وقبل إعدام رفيقه جاءت إخبارية بإيقاف عملية الإعدام ، فترك الشهيد مرمياً على الأرض ، واقتيد صاحبه أسيراً ، وظلت الجثة لساعات طويلة لم يعرف أي إنسان صاحبها حيث كان جثمانه الطاهر مغطى ، ولم يجرؤ أحد على الإقتراب منه .

وبعد انتشار الخبر ، ساورت الشكوك والدة الشهيد الملهوفة ، ولدى مرورها في الشارع إلى جوار الجثة المغطاة لاحظت كم دشداشة الشهيد المنزلية ، فزادت لوعتها وشكوكها حين تأكدت من استشهاده .

* الشهيد جاسم مع صديقيه محمد القطان وخالد الطواري .

الشهيد
حسن خليل منصور مسلم

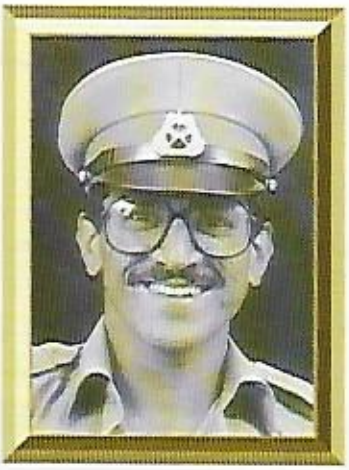

* **لغم خبيث يفتك بالشهيد وابن جاره .**
* **كان يحذر غيره بعدم لمس الأشياء الغريبة حتى وقع قدر الله .**

العمر : ٣٥ سنة (مواليد ١٩٥٧م) .

السكن : العارضية .

المؤهل العلمي : الرابع الثانوي .

العمل : نقيب ـ الجيش الكويتي ـ مديرية العلاقات العامة والتوجيه المعنوي .

الحالة الإجتماعية : متزوج

الأبناء : ١ ـ فهد (مواليد ١٩٨١م) ٢ ـ مي (مواليد ١٩٨٣م)

٣ ـ منى (مواليد ١٩٨٩م) .

تاريخ الإستشهاد : ١ / ٣ / ١٩٩١م .

مكان الإستشهاد : قرب المنزل .

كيفية الإستشهاد : إنفجار لغم .

ضجت الأرض وارتعدت السماء من جراء أفعال الجبناء ، فكل ما فعلوه منذ دخولهم البلاد ليلاً لحين اندحارهم ليلاً يدل على جبنهم وخستهم وأنهم ضعفاء ، فدخولهم ليلاً والناس نيام ، وانتشارهم خفية وتغلغلهم خلسة ، وتمكنهم من البلاد والعباد على حين غفلة من أهلها يدل على جبنهم ، والشجاعة الحقة تقتضي المواجهة وإعطاء الخصم فرصة للإستعداد ومن ثم يكون الإنتصار لفارس الميدان ، وتسلطهم على العباد في أثناء الإحتلال والبغي عليهم والإعتداء على حرماتهم والتنكيل بهم وهم عزل يدل على جبنهم ، إذ لا يمكن لأي عاقل ، أن يطلق لفظ الشجاعة على رجل مدجج بالسلاح انتصر وقتل آخر وهو مقيد بالأغلال ، مسلوب الإرادة .

أما ما فعلوه ليلة اندحارهم ، فيعد مصطلحاً جديداً للشجاعة والإقدام ، فقد فروا من الميدان فرار من يريد النجاة بنفسه فقط ، لا يبالى بمسروقاته التي جمعها طوال فترة الإحتلال ، ولا يكترث لأسلوب النجاة الصحيح ، فتراهم يقتل بعضهم بعضاً من أجل أن يركب أحدهم قبل الآخر في الحافلة الهاربة ، وترى الحافلات نفسها تتصادم بشكل مروع نظراً لسرعتها ، مما جعل الهلاك مصير مقليها ! منظر مؤلم حقاً ومخزي في الوقت نفسه (منظر الهروب العشوائي) أهذه شجاعة أم جبن وخوف وذعر ؟!!

وحتى بعد هروبهم واندحارهم ، ظننا أن مسلسل جبنهم قد انتهى ، ولكنهم أبوا على أنفسهم أن يمسحوا هذه الصفة الدنيئة من صحيفة صفاتهم الداكنة ، فقاموا - قبل هروبهم - بزرع الألغام القاتلة بصور مختلفة وأشكال تغري الكبار في معرفة حقيقتها فضلاً عن الصغار ، وظلت هذه الألغام تحصد الأبرياء وتفتك بالغافلين ، ومع كل انفجار جديد وضحية بريئة إعلان جديد على جبنهم وغدرهم .

وهذه قصة الشهيد / حسن خليل التي تدمي القلب ، وتزيد الإلتياع وتسهل للعينين انهمار الدموع وسريانها في أخاديد الحزن والأسى ، فشهيدنا كان يعمل نقيباً في الجيش الكويتي في مديرية العلاقات العامة والتوجيه المعنوي ، اكتسب مهارة طيبة في مخاطبة الجمهور ، وكلف بمرافقة الوفود التي تزور الكويت ، وكان محط إعجاب مسؤوليه في العمل وتقديرهم له ولدوره البارز .

وفي أثناء الإحتلال صمد في وجه العدوان ، ورابط على هذه الأرض الطيبة ولم يفارقها ، وقام بتزوير دفاتر المركبات وهويات إخوانه العسكريين ، وزاد على هذا فعمل في

مخبز (خيطان) ليخدم أهل بلده ويوفر لهم الخبز ، واستمر على صموده ورباطه إلى أن تحررت البلاد بفضل الله تعالى ، وغمرت الفرحة قلوب العالم كله ، وانطلق الناس إلى الشوارع والشواطيء لتنفس نسمات النصر والحرية التي حرموا منها طوال سبعة أشهر مضت .

وقام الشهيد بتحذير المواطنين بعدم لمس أية أشياء غريبة قد يرونها في أثناء تجوالهم، ولكن الحذر لا يمنع القدر ، فذات يوم خرجت عائلة جار الشهيد إلى شاطيء البحر لتشارك المواطنين بالفرحة والإبتهاج بأيام النصر والتحرير ، وفي أثناء تجولهم على الشاطيء عثروا على حقيبة جديدة تفوح منها رائحة عطر زكية ، فهمّ أحد الأبناء بحملها ، ولكن أهله منعوه من ذلك لأنهم تذكروا كلام الشهيد وتحذيره لهم وأخبرهم بعدم لمس مثل هذه الأشياء ، فامتنع الإبن من حملها ولكنه بيت النية على العودة ثانية لأخذها ، وبالفعل بعد رجوع الأهل جميعاً إلى البيت ، تسلل الإبن خفية وخطف مفاتيح المركبة ، وانطلق مسرعاً إلى شاطيء البحر وأحضر الحقيبة دون علم أحد ، وبدأ يحاول فتح الحقيبة إلى أن فتحها فعلاً وفاحت تلك الرائحة الزكية أكثر وأكثر ، فلقد وجد بداخلها ثلاث زجاجات عطر جميل ، مرسوم على أغلفتها الخارجية شعار المملكة العربية السعودية ، فاطمأن الفتى لها ، أنظروا إلى خسة وغدر الأعداء . . فقد غلفوا الزجاجات بتلك الشعارات ليطمئن إليها من يعثر عليها !

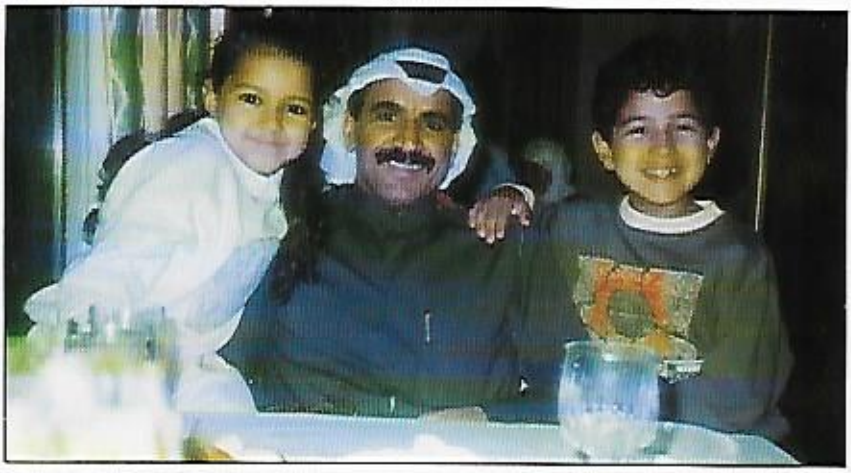

* الشهيد مع إبنيه فهد ومي .

فتح الفتى الزجاجة الأولى وإذا بها عطر حقيقي فواح ، ففرح لهذه الغنيمة التي عثر عليها ، ولكنه في الوقت نفسه أوجس في نفسه خيفة ، وعندها تذكر بأن جاره الشهيد / حسن نقيباً في الجيش وله خبرته في هذا المجال ، وقبل أن يفتح الزجاجة الثانية إنطلق إلى منزل الشهيد والحقيبة معه ، وكان الشهيد ساعتها يقوم بتوصيل أسلاك الكهرباء في الخارج حيث يوجد مولد كهرباء لإنارة المنزل بعد أن قطع الجبناء الكهرباء عن دولة الكويت وضواحيها وخيم الظلام على البلاد .

وصل الفتى إلى الشهيد / حسن وأخبره بحقيقة ما رآه في الحقيبة فاطمأن الشهيد أيضاً لما رأى ، فشعار المملكة يبعث على الطمأنينة ، والزجاجة الأولى التي فتحها الفتى تبين أنها عطر حقيقي تبعث على الطمأنينة أكثر ، والرائحة الفواحة المنبعثة من الزجاجات المتبقية تزيد في الإطمئنان .

وفتح الشهيد / حسن الزجاجة الثانية فإذا بها عطر حقيقي أيضاً ، فزاد اطمئنانه لفتح الزجاجة الأخيرة ـ مع اختلاف شكلها ـ وما أن ضغط على فوهة الزجاجة قليلاً حتى دوى انفجار قاتل ، فهرع سكان الحي نحو مكان الإنفجار ليروا الشهيد / حسن وأطرافه مقطعة وأشلاؤه متناثرة بين سور المنزل والمركبة ، أما الفتى (خليفة) فقد كان ينزف بغزارة من أجزاء متفرقة من جسمه ، ووصل ابن الشهيد (فهد) ورأى المنظر المروع وبدأ يصرخ (أبوي مات . . أبوي مات) وبالفعل فقد استشهد الشهيد / حسن في حينه ، وبعد قليل حضر والد خليفة ليرى ابنه الشهيد ينزف بغزارة ، والشهيد / حسن أشلاءً مترامية ، فقام على الفور بالتوجه إلى مستشفى الفروانية لإنقاذهما ، ولكن القدر أراد غير ذلك ، وكتبت الشهادة للإثنين معاً ، فالشهيد حسن أعلن استشهاده لحظة الإنفجار ، وأما الشهيد / خليفة فقد استشهد في المستشفى بعد أربع ساعات من الإنفجار .

وهكذا طبع الشهيدان بصماتهما بدمهما شاهدين على صحة ماورد في صحيفة الأعداء من جبن وخيانة وغدر .

الشهيد
حمزة محمد علي

* **جند عائلته في المقاومة المدنية .**
* **كبر سنه لم يشفع له عند الأعداء .**

العمر : ٥٦ سنة (مواليد ١٩٣٥م) .

السكن : الرميثية .

المؤهل العلمي : الثانوية العامة .

العمل : متقاعد (الإدارة العامة للجمارك) .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

الأبناء : ١ ـ سميرة (مواليد ١٩٦١م) ٢ ـ فوزية (مواليد ١٩٦٢م)
٣ ـ ناصر (مواليد ١٩٦٤م) ٤ ـ منصور (مواليد ١٩٦٦م)
٥ ـ فاطمة (مواليد ١٩٧١م) .

تاريخ الإستشهاد : ١٩ / ١ / ١٩٩١م .

مكان الإستشهاد : أمام المنزل .

كيفية الإستشهاد : إعدام .

« **إن الذي يترك وطنه يصبح كالذي تاه عن أصله وابتعد عن روابطه** » بهذه الكلمات قليلة العدد ، كثيرة المعنى ، ترجم الشهيد حبه لوطنه ، فهو لم يتصور الإبتعاد عنه حتى في أحلك الظروف رغم كثرة من نصحه بالخروج ، بل نجده صابراً محتسباً ، ومضحياً بما يملك في سبيل إرجاع حرية البلاد ، وأول خطوة سلكها في طريق استرجاع الحرية هي صموده على أرض بلده معلناً إنتماءه له وحرصه عليه ، ووجه رسالة واضحة الفعال لا الأقوال إلى عدوه الغاشم يقول له فيها إنك دخيل على هذه الأرض ، وأن لهذه الأرض رجالها الصامدين عليها والعازمين على استردادها بكل التضحيات رغماً عنك .

أما الخطوات التي تلتها فتمثلت في تجنيد أسرته في خدمة البلاد والعباد ، فنراه يقوم بتوزيع الأموال التي يجمعها من المحسنين وتوزيعها على الأسر الكويتية المحتاجة آنذاك . . وما أكثرها .

كما كان يقوم بتوزيع الأدوية التي تجلبها إبنته فوزية لكونها صيدلانية ، حيث كانت تحضر كميات كبيرة منها ، ويقوم الشهيد بتوزيعها بمعرفته ، وكان يوزع الخبز أيضاً ، حيث أن إبنه ناصر كان يعمل في مخبز ضاحية صباح السالم .

وهكذا استمرت هذه الأسرة الكريمة بأعمالها الإنسانية والمدنية ، لتدعم أهل الكويت في الداخل ، وتوفر لهم سبل الصمود والرباط .

وذات يوم سكنت خلية من خلايا المقاومة بالقرب من منزل الشهيد ، وبدأ أفراد الخلية الشجعان بأعمالهم العسكرية ضد المحتلين ، إلى أن انكشف أمرهم ، فقام الطغاة باقتحام منزل أفراد المقاومة والمنازل المجاورة له ، ودخل أفراد العدو منزل الشهيد / حمزة واقتادوه مع إبنيه ناصر ومنصور وزوج إبنته الشهيد / علي بن نخي (قصته مذكورة في هذه القافلة) إلى مخفر الرميثية حيث أعتقلوا جميعاً ، ثم نقلوا إلى نادي كاظمة ، وهناك أطلق سراح الأبن منصور ، وأما ناصر فلا يزال أسيراً منذ تلك اللحظة إلى الآن ، وأما الشهيد وزوج ابنته فقد تعرضا لمزيد من التعذيب والقهر والأذلال ، وهذه هي عادة الجبناء إذا ما تمكنوا من النبلاء .

ومع أن الشهيد جل مسن ولم ينتم إلى المقاومة ، إلا أن هذا لم يشفع له عند من فقدوا ضمائرهم وتبلدت أحاسيسهم ، وأعميت عيونهم ، وبقي الشهيد يعاني من

العذاب الجسدي المتمثل في حرقه بالسجائر وتعرضه للصدمات الكهربائية ، ويعاني من العذاب النفسي المتمثل في هذه الغمامة السوداء التي خيمت على أبناء الكويت ولا أحد يعلم موعد انقشاعها إلا الله سبحانه وتعالى .

وجاء يوم استشهاده في ١٩ / ١ / ١٩٩٠م ، حيث اقتاده الخبثاء دون رحمة لضعفه ، ودون مراعاة لسنه ، وأوصلوه عند باب بيته وأوقفوه وهو لا يستطيع الوقوف من أثر الضعف الشديد الذي أثقله ، وصوب الطغاة طلقاتهم لرأسه . . فغدا شهيداً .

ورحل الشهيد إلى ربه ، ورحل ذلك الرجل الذي كان يعطف على الفقراء والأيتام لكونه نشأ يتيماً ، رحل ذلك الشهم الذي كان يقف إلى جانب من يطلب المساعدة حتى يعينه على مساعدته ، رحل ذلك الأب الحنون المحبوب من أهله وأبنائه ومعارفه ، رحل وهو مطمئن النفس تجاه حتمية التحرير لما لاقاه من عذاب وقسوة ، وتيقن من النصر لأنه وأمثاله دفعوا ثمنه الغالي ، رحل الشهيد ولسان حاله يقول :

طمأنت نفسي واستراح ضميري ... سنسير حتماً في خطى التحرير

ونعود للأمجاد رغم معوق ... ونسود رغم مقاتل مغرور

أنا مؤمن أن الظلام سينجلي ... يا شمس مجد أشرقي وأنيري

رباه ودعت الديار شبابها والريح

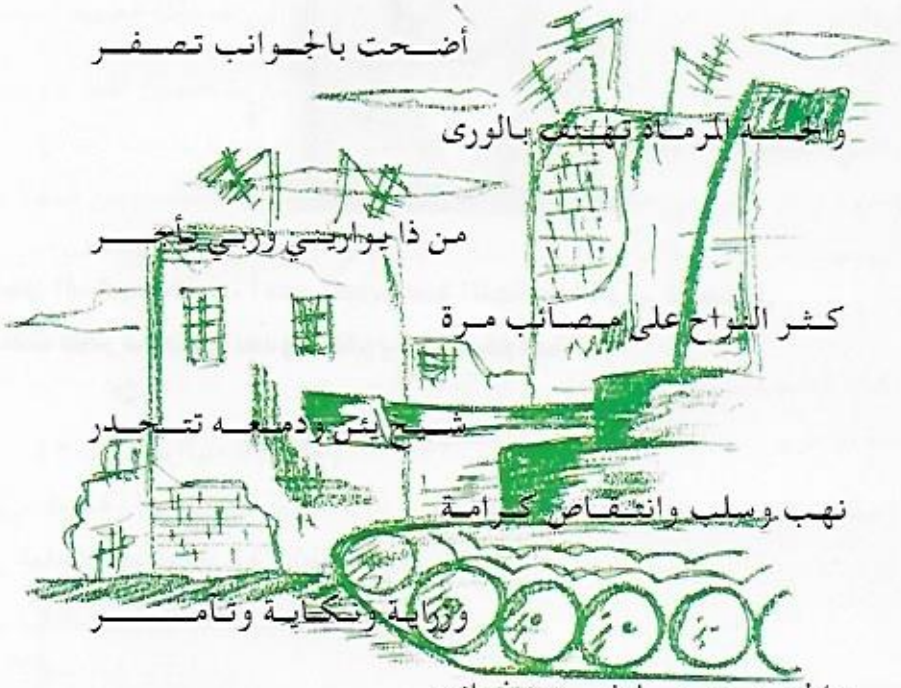

أضحت بالجوانب تصفر

والحصد المرمام تهتف بالورى

من ذا يواريني وربي يأمر

كثر النواح على مصائب مرة

شيخ يئن ودمعه تتحدر

نهب وسلب وانتقاص كرامة

وزراية ونكاية وتآمر

والحق مهما شردوه فإنه

سيعود يوماً للوجود ويظهر

الشهيد
خالد عبدالرحمن علي البعيجان

* **التحق الشهيد بقاعدة أحمد الجابر منذ اللحظات الأولى للإحتلال .**
* **سقطت طائرته على الحدود الكويتية السعودية .**

العمر : ٢٤ سنة (مواليد ١٩٦٧م) .

السكن : قرطبة .

المؤهل العلمي : دورات فنية في الطيران .

العمل : طيار برتبة ملازم أول .

الحالة الإجتماعية : أعزب .

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : الحدود الكويتية السعودية .

طريقة الإستشهاد : سقوط طائرة .

تلقى الشهيد / خالد البعيجان نبأ الإحتلال العراقي الغاشم لوطنه الكويت بالدهشة والإستغراب وعدم التصديق الناجم عن عنصر المفاجأة التي أصابت الجميع ، فالكويت لم تدخر وسعاً في دعم ومساندة العراق والشعب العراقي بكافة الإمكانات

للحيلولة دون تعرضه لأي انتكاسة اقتصادية أو عسكرية ، فكانت ردود الفعل قاسية ولم يكن أحد يتوقعها .

ومن هنا . . وتنفيذاً للواجب الوطني . . أسرع الطيار الشهيد خالد للإلتحاق بمقر عمله منذ اللحظات الأولى للعدوان قبل أن يتم استدعائه من قبل قيادته ، حيث انتقل من المطار الدولي إلى قاعدة أحمد الجابر الجوية .

شارك الشهيد إخوانه العسكريين في القتال والصمود ضد الحشود الباغية ، واحتدم القتال واشتدت المواجهة . . وسقط القتلى وأسر الأسرى من الجانبين ، فجاءت الأوامر العسكرية التي صدرت من القيادة الكويتية بضرورة التوجه إلى المملكة العربية السعودية .

ركب الشهيد ورفاقه الثلاثة في طائرة الغزال التي تتسع لشخصين فقط ، وتوجهت إلى الأراضي السعودية ، وبعد اجتياز الحدود الكويتية السعودية ارتطمت الطائرة بالأرض لعدم وجود رادار ليلي في هذا النوع من الطائرات ، واستشهد جميع من فيها ، وهم خالد البعيجان ، أنور الرفاعي ، خالد عبدالرحمن علي ، يوسف خضير ومضوا إلى ربهم شهداء سعداء إن شاء الله .

كان الشهيد / خالد مثالاً للإبن البار الحنون على والديه ، وكان محباً للخير ومساعدة الآخرين ، وكان يصل الرحم ، صديقاً صدوقاً للجميع .

وهكذا كانت حياة الشهيد / خالد البعيجان ، انتهت بالتضحية والفداء من أجل الوطن ورفعته ، فكانت دماؤه تسطر دروباً من دروب التحرير والنصر وعودة الشرعية .

* الشهيد خالد مع زملائه الطيارين .

الشهيد
خلف عشان خلف العنزي

*** غرس الشهيد حب الوطن في نفوس أبنائه والولاء له .**

العمر : ٣٢ سنة (مواليد ١٩٥٨م) .

السكن : الجهراء .

العمل : عسكري ـ الجيش الكويتي .

الحالة الإجتماعية : متزوج

الأبناء : ١ ـ نجاخ (مواليد ١٩٧٩م)
٢ ـ فاطمة (مواليد ١٩٨٠م)
٣ ـ محمد (مواليد ١٩٨١م)
٤ ـ أحمد(مواليد ١٩٨٣م)
٥ ـ بدر (مواليد ١٩٨٤م)
٦ ـ جميلة (مواليد ١٩٨٥م)
٧ ـ ناصر (مواليد ١٩٨٧م)
٨ ـ عفاف (مواليد ١٩٨٨م)
٩ ـ حمد (مواليد ١٩٩٠م) .

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : طريق الجهراء .

كيفية الإستشهاد : اشتباك مع العدو .

* بدر

* أحمد

* محمد

* ناصر

* حمد

كويت برغم الجراح مشينا . . وبين يديك سنبقى جنود
وإن أبعدونا ستبقين أنت . . وقود الرجال وحلم الشهيد
فحبك رفرف فوق الجراح . . وبين الرصاص وتحت اللحود

تسع ورود فواحة هم أبناء الشهيد ، تربوا في روض الكويت الندي ، وتغذوا حب الكويت من حب أبيهم لها ، كانوا يحيون في أمان في كنف والديهم ، وينعمون بحياة آمنة وديعة ، ويعتمدون ـ بعد اعتمادهم الفطري على الله ـ على والدهم في تلبية أمور حياتهم ، فكان لهم كالغصن الريان الثرى ، يحنو على أزهاره ويمدها بضروريات الحياة ويقول لها . . أيتها الأزهار إنما أنا غصن يوصل إليكم ما يصلني من تلك الجذور الراسخة المعطاء . . فأحبوا تلك الجذور لأنها هي الأصل ، وإذا ذبلت فسيأتي غصن آخر يمدكم بالحياة وإذا سقطتم نتيجة ذبولي وموتي فسقوطكم يقربكم أكثر فأكثر من جذوركم .

بهذه النفسية الطيبة التي عرفت قيمة وطنها وأحبت حرية بلدها ، كان الشهيد يعيش عيشة ملؤها المحبة والإخلاص والولاء ، غرس خلالها هذا الحب في نفوس أبنائه قائلاً : « **إن من حق الكويت علينا أن نحميها ونفديها بأرواحنا وما نملك** » .

وكان رحمه الله يتعامل مع أبناء أخيه وجيرانه وكأنهم أبناؤه تماماً ، مؤكداً بهذا معنى الأسرة الواحدة التي يحيا بظلها أبناء هذا الشعب ، كما كان محباً للخير وفعل الخير حيث أنه كان يقتطع من راتبه جزءً لصالح الأعمال الخيرية ، وكان لا يتوانى عن تقديم المساعدة لكل من يطلبها ويكون في حاجة إليها .

وجاء يوم الثاني من أغسطس لعام ١٩٩٠م ، يوم الغدر وانتهاك الحرمات ، وكان الشهيد ساعتها في مقر عمله ، حيث سارع وزملاؤه إلى امتطاء صهوة إحدى المدرعات من كتيبة المدرعات (٦١) وتصدى لجحافل الغدر على طريق الجهراء ، واشتبك معهم يقاتل ويدافع عن أصالته متناسياً ما قد يصيبه من أذى ، تاركاً أولاده التسعة لله رب العالمين ، فهو وليهم وهو حافظهم .

وبدأ يصوب قذائف الحق لدحر صفوف الباطل ، ولم يكتف بالتصويب من داخل المدرعة وإنما ارتقى إلى أعلاها ليمسك الرشاش بيده ليتمكن من التصويب بدقة ، وفي أثناء ذلك أصيب الشهيد برصاصتين قاتلتين في أعلى صدره ، وما أن سمع وشعر أصدقاؤه بإصابته حتى سارعوا بنقله إلى مستشفى الجهراء ، وهناك أسلم الروح إلى خالقها ، بعد أن قام بواجبه على أكمل وجه ضارباً بكل المثبطات عرض الحائط ، حتى نصيحة أصدقائه له بعدم الخروج لأعلى المدرعة . . لم يأبه لها وأصر على الإرتفاع إلى

أعلى المدرعة ، وكأنه وضع قدمه على أولى درجات الإرتقاء نحو الشهادة والعلو .

رحل الشهيد إلى ربه ، وسقط غصنه اليانع ، وقرب أبناؤه التسعة من جذور الكويت الأصيلة التي عاودت إمداد تلك الأزهار بالحياة والنضارة ، وهذا هو الوفاء الحقيقي بين الأغصان وجذورها .

وهذه كلمات صدق ووفاء لإبنة الشهيد نجاح وهي ترثيه قائلة :

كان أبي ـ رحمه الله ـ من أعز الناس على قلبي ، وكنت متعلقة به إلى مدى بعيد ، ولما وصلني نبأ استشهاده حزنت في بداية الأمر ، ولكنني الآن أشعر بالفخر والإعتزاز والشرف العظيم ، لأنه قضى شهيداً في سبيل الله والوطن ، وكان ـ رحمه الله ـ يتحدث معنا كثيراً عن الوطن وحقوقه على أبنائه ووجوب الدفاع عنه بأغلى ما يملكه الإنسان .

ولم أفتقده وحدي ، بل إفتقده جميع من عرفه ، لأنه لم يفرق بيننا وبين غيرنا ممن حولنا سواء كانوا أبناء أعمامنا أو جيراننا ، فالكل يشعر بفقده لأنه كان أباً للجميع ، وكان دائماً يقول لنا : (**يجب أن تسود المحبة بينكم ، ويكون الإخاء شعاراً لكم ، ويكون حب الكويت نبضة عروقكم**) .

نم قرير العين يا شهيد . . . فغرسك نما وأثمر

ونباتك الغض في الروض . . . انتعش وأزهر

الشهيد
خليل خيرالله عبدالكريم البلوشي

* **عمليات بطولية في قتل الجنود وتفخيخ السيارات ونقل السلاح وإلقاء القنابل.**
* **شارك ورفاقه أبطال المقاومة في ملحمة القرين .**
* **أعتقل واستشهد في اليوم الوطني وعشية ليلة التحرير .**

العمر : ٢٧ سنة (مواليد ١٩٦٤م) .

السكن : ضاحية صباح السالم .

المؤهل العلمي : الأول الثانوي .

العمل : المؤسسة العامة للموانيء .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

مكان الإستشهاد : منطقة القرين .

تاريخ الإستشهاد : ٢٥ / ٢ / ١٩٩١م .

طريقة الإستشهاد : إعدام .

ثار الغضب في وجه الشهيد / خليل البلوشي ، وأقسم على مقاومة الأعداء وقتلهم ، والدفاع عن كرامة وعزة الوطن ، والمساهمة في دحر الطغاة ، وكان يقتنص الفرص مع رفاقه أبطال المقاومة الكويتية في مختلف المواقع والأماكن التي يجد فيها فرصة لإضعاف قوات العدو ودب الذعر والرعب في قلوبهم ، وكان من ضمن مجموعة المسيلة .

شارك الشهيد / خليل في عمليات على الطريق السريع حيث كان يجيد الرمي ، فيصيب أفراد نقاط السيطرة ، وسائقي السيارات العسكرية ، وكان يقوم بعمليات بطولية في تفجير وضرب السيارات العراقية المحملة بالذخيرة والأسلحة .

كما قام ورفاقه بتفخيخ العديد من السيارات ، وإلقاء القنابل اليدوية على مقر الجنود وأماكن تواجدهم بشكل جماعي ، وساهم مساهمة فعالة في نقل الأسلحة من منطقة الفروانية إلى ضاحية صباح السالم .

وقد شاهد ذات يوم ثلاثة جنود بالقرب من محطة الكهرباء يريدون إيصالهم إلى أحد الأماكن ، فاستغل هذه الفرصة وقام بالقضاء عليهم بعد أن أوهمهم بإيصالهم إلى المكان المطلوب ، وقد شاركه في ذلك شقيقه ، كما كان يعمل أحياناً في مخبز المنطقة ليخدم الناس في أكثر من مجال .

وقد كان لمثل هذه الأعمال أكبر الأثر في تحطيم معنويات الجنود العراقيين ، فأصبح من المطلوب القبض عليهم من قبل رجال الإستخبارات العراقية .

وخلال معركة القرين الشهيرة كان الشهيد / خليل البلوشي ضمن العناصر الفعالة والنشطة ، وقد أعتقل يوم الأثنين ٢٥ / ٢ / ١٩٩١م في تمام الساعة الرابعة مساء ، وكانت هذه آخر إنجازات الشهيد حيث تم تعذيبه بمختلف الوسائل الإجرامية ، وقد ظهر واضحاً أثر « خرم » في كتفه الأيمن ناجم عن استخدام المثقاب الكهربائي ، إضافة إلى إثر طلقة نارية في رأس الشهيد .

فكانت دماؤه الطاهرة تؤكد حتمية النصر والتحرير في اليوم الأخير للأوغاد قبل انسحابهم المخزي ، وهزيمتهم النكراء ، وبسقوط رايتهم رفع راية الحق والنصر والعدل . . راية الكويت وأهلها .

لقد كان الشهيد خليل طيب القلب هادئاً ، ذا شخصية مرحة ، محبوباً بين الناس ، يفرض احترامه على الجميع ، فليرحمك الله يا خليل ، وإلى الملتقى في جنة الخلد .

* الشهيد خليل مع عدد من أهله وأصدقائه في حفل زفافه .

الجنة تحت ظلال السيوف

عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال : سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » ، فقام رجل رث الهيئة فقال : يا أبا موسى أأنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قال : نعم ، فرجع إلى أصحابه ، فقال : أقرأ عليكم السلام » ثم كسر جفن سيفه (١) فألقاه ، ثم مضى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل » . رواه مسلم

(١) جفن سيفه : أي غمده .

الشهيد
سلمان نهار الداهوم العازمي

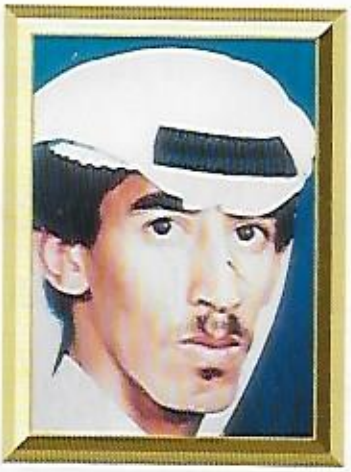

* **قاوم الإحتلال طوال النهار حتى استشهد .**
* **هول المفاجأة وعدم الإستعداد والأسلحة الخفيفة لم يثنوه عن المقاومة .**
* **ستكمل عرسك أيها الشهيد في جنان الخلود ان شاء الله .**

العمر : ٢٢ سنة (مواليد ١٩٦٨م) .

السكن : المنقف .

المؤهل العلمي : الرابع المتوسط .

العمل : وكيل عريف ـ الحرس الوطني .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : معسكر الحرس الوطني .

كيفية الإستشهاد : اشتباك مع العدو .

ذهل الشهيد وإخوانه العسكريين من هول المفاجأة ، فسبحت عيناه في الشرود لحظة أن أريقت أول قطرة من دماء إخوانه الشهداء ، وبدأ ينادي ويخاطب واحة الأمان في نفسه أن تقفر ، وصاح بسنابل العطاء أن تتكسر وتسجد تيجانها الشماء ، وينادي خضرة الزيتون وأغصانه اليانقة رمز السلام . . أن ترتدي السواد حداداً على السلام ، ويناجي مدامع السحاب أن تودع في كل شبر من الأرض دمعة ، وأن تكثر البكاء والنحيب على الحرمات التي ينتهكها الظلاّم . . أعداء السلام . . أعداء الحرية . . بل أعداء الإنسانية ، ويلتفت الشهيد لمن حوله فيرى نبتة الريحان ، فيوميء إليها ويخبرها بأنها سترتوي بدماء بريئة في أرض حرام ، وفي شهر حرام ، وأن عطرها الفواح سيعبق أكثر وأكثر في أرجاء الكون نتيجة لارتوائها بخلاصة دماء الشهداء الزكية .

فما أفظع أن تهان الفتاة في خدرها دون ذنب ، وما أقسى أن يصبح المرء منا بين يوم وليلة دون هوية ، وما أبشع أن يعذب الصغير بحرمانه ، ويصاب الكبير بوجدانه ، وما أشنع أن يفرق بين المرء وزوجه وبين الوالد وابنه .

ثم يلجأ الشهيد إلى ربه يصف له سوء الحال ـ وهو أعلم به سبحانه ـ فالطواغيت ينهبون خيرات شعوبهم ، ويستخدمونهم يداً ضاربة لكل من يعارضهم منهم ، ويزجونهم في محافل التعذيب الهمجي إن هم رفضوا أوامرهم ، ولكن . . هل يبقى الشهيد محلقاً في سماء فكْرُهُ ؟ أم أنه يتابع الطريق الذي سلكه إخوانه الشهداء ؟

ويتردد في الإجابة . . ثم بدأ يقدم دموعه هدية لإخوانه الشهداء ، ويتذكر العهد الذي عاهد الله عليه ، ويهُمّ بالإجابة ، فتنتابه رعشة من هول ما رأى في الطريق . . أشلاء ممزقة ، وأطراف متناثرة ، وأحشاء مندلقة ، ونهر الدماء يزداد إندفاعاً ، والكون ينتظر قوله الأخير . . فيأتي الجواب بقوة . . سأمضي في الطريق نفسه ولو زحفاً ، وأنطلق فيه شهيداً مثل إخواني الذين سبقوني ، فلقد عرفت بأن الطريق شاقة وصعبة ، ولكني رأيت إشراقة مضيئة في نهايته تقول : ﴿ **وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً** ﴾ .

واندفع الشهيد بقوة لإزهاق الباطل بدمه ، والتحم التحاماً شديداً مع إخوانه المدافعين عن السلام ، واستمر يقاتل الأعداء بضراوة ، لا يبالي بقلة العتاد ولا بخفة

السلاح الذي بين يديه ، ولا بعدم الإستعداد التام ، ولا بمدافع الأعداء التي تقصف وتدك، ولا بكثرة الرجال والعتاد لديهم ، بل وضع هذا كله وراء ظهره ولم يعد يرى سوى تلك الإشراقة المضيئة التي ستوصله إلى منزلة الشهداء إن شاء الله .

واستمر يدافع ويدافع من الساعة الخامسة صباحاً من فجر يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠م وحتى الساعة الرابعة عصراً والتي أعلنت عقاربها عن موعد تقييد إسمه في سجل الشهداء .

* الشهيد سلمان وصديقه راشد .

وحلق الشهيد في سماء الشهادة ، وطار بجناحيه إلى جنة عرضها السماوات والأرض، وكأن الله سبحانه وتعالى سيعوضه خيراً . . فهو لم يكمل فرحة الزفاف ، وليس هو وحده الذي لم يكمل فرحته ، فهناك الكثير أمثاله من لهم مناسبات سعيدة لم يكملوها أيضاً جراء هذا الإحتلال الأرعن الذي خيم بالسواد على أرض الكويت ، وألبس أبناءه أثواب الحزن والكآبة طيلة سبعة أشهر مضت .

رحمك الله يا سلمان ، يا من كنت تحب الفقراء وتعطف عليهم ، وتساعد المحتاجين ، وتحب الخير وفعل الخير ، نسأل الله أن تكون أعمالك هذه رصيداً ثقيلاً لميزانك الثقيل بشهادتك .

كذب الدعاة إلى السلام فلا سلام ولا سماح
ماعاد يجدينا البكاء على الطلول أو الفواح
لغة الكلام تعطلت إلا التكلم بالرماح
إنا نتوق لألسن بكم على أيد فصاح

الشهيد
سليمان عبدالعزيز العبدالعزيز

* **أول شهيد يصل جثمانه الطاهر إلى مستشفى مبارك يوم الإحتلال الأسود .**
* **رجلي إقطعوها . . . بس الكويت لا تروح**
* **رفض خلع الملابس العسكرية وواجه الطغاة بسلاحه .**

العمر : ٢٢ سنة (مواليد ١٩٦٨م) .

السكن : الدسمة .

المؤهل العلمي : الثاني الثانوي .

العمل : ضابط صف في وزارة الداخلية .

الحالة الإجتماعية : أعزب .

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : مستشفى مبارك الكبير .

كيفية الإستشهاد : اشتباك مع العدو .

« **ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرة دم شهيد** » من هنا كانت التضحية بالدم أهون ما تكون في سبيل الشهادة ، وهذا ما دفع الشهيد / سليمان لتلبية نداء الوطن .

فقد أبلغ هاتفياً من قبل محافظة العاصمة الساعة الرابعة والنصف فجر يوم الخميس بدخول القوات العراقية أرض الوطن الحبيب ، وعلى الفور إرتدى ملابسه العسكرية ، وبانفعال وحزن شديدين ، حاولت شقيقتيه الكبرى منعه من الخروج من المنزل ، ولكنه ازداد غضباً وصرخ قائلاً : كيف أجلس في بيتي والأوغاد دخلوا الكويت ؟ وتوجه فوراً إلى مقر عمله في محافظة العاصمة .

وفي مقر عمله وجد زملاءه يرتدون الملابس المدنية ، وعرضوا عليه أن يخلع ملابسه العسكرية ، فقال لهم : هل هو أمر صدر بهذا الشأن ؟

قالوا : لا .

وهنا رفض خلع ملابسه العسكرية ، وذهب إلى مخزن السلاح لحمل سلاحه ومواجهة المحتلين الجبناء ، وعند خروجه وجد الطغاة أمام الباب ، فطلبوا منه تسليم سلاحه و نفسه ، ولكنه رفض ذلك ، فأطلقوا عليه رصاص الغدر والخيانة ، فأصابوه إصابات بليغة .

* الشهيد أثناء دراسته في كلية الشرطة .

نقل الشهيد / سليمان إلى مستشفى مبارك فكان أول عسكري كويتي مصاب يصل إلى المستشفى المذكور حيث كان مصاباً بطلق ناري في الفخذ ، وأدخل غرفة الإنعاش مباشرة لأنه كان ينزف بغزارة .

يقول د / إبراهيم بهبهاني :سألت الشهيد / سليمان أنا لم أعلم بعد بدخول الجيش العراقي للكويت : أنت من وين جاي ؟

فرد الشهيد : من محافظة العاصمة .

وكررت السؤال : في أي منطقة أصبت ؟

فرد الشهيد : أنا كنت رايح لشغلي في محافظة العاصمة والعراقيين دخلوا ديرتنا .

يقول الدكتور بهبهاني : هنا صدمت . . وتلفت وإذ بالدكتور / يوسف النصف مدير المستشفى يقف بجانبنا ، فقلت له : دكتور . . سمعت شنو يقول ؟ سمعت العراقيين وين وصلوا ؟

هنا رد الشهيد قائلاً : أنتو قاعدين تسولفون ولا تدرون شنو صاير ؟

فرديت أنا وقلت له : طول بالك إن شاء الله ما يصير إلا الخير ، وإحنا هنا نسعفك.

فرد الشهيد : أنا ما أتكلم عن رجلي ، رجلي قطعوها . . بس الكويت لا تروح . ورددها ثلاث مرات .

* الشهيد (الأول من اليسار) مع عدد من رفاقه .

وأدخل المصاب إلى غرفة العمليات ، ولكن لشدة النزف ، وقلة الدم المتوفر من فصيلة (O-) في بنك الدم استشهد حوالي الساعة ١٢,٣٠ ظهراً ، وفضت الروح الطاهرة للشهيد سليمان إلى خالقها ، ليخلد من جديد منارة في دروب النصر والتحرير .

يقول أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « **ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وما له في الأرض من شيء إلا الشهيد ، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا ، فيقتل بها مرات لما يرى من الكرامة** » (١) .

كان الشهيد / سليمان محباً ومخلصاً لوطنه ولعمله بشهادة زملائه ، وكان مطيعاً لوالديه محباً لإخوانه ، وكان كريماً مع أصدقائه ، دمث الأخلاق لا يحب أن يُغضب أحداً منهم .

---

(١) متفق عليه

الشهيد
عبدالعزيز عبدالرسول إبراهيم المجادي

* المرعب أدى واجبه رغم مطاردة الأعداء له .
* استشهد وهو يؤدي دوره في الأيام الأولى للتحرير .
* كسب ثقة مسؤوله لإخلاصه في عمله .

العمر : ٤١ سنة (مواليد ١٩٥٢م) .

السكن : ضاحية صباح السالم .

المؤهل العلمي : الثانوية العامة + دورات عسكرية .

العمل : مقدم ركن في الجيش الكويتي .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

الأبناء : ١ ـ أسماء (مواليد ١٩٧٩م) ٢ ـ سعود (مواليد ١٩٨٢م)

٣ ـ محمد (مواليد ١٩٨٤م) ٤ ـ أحمد (مواليد ١٩٨٦م)

تاريخ الإستشهاد : ١١ / ٣ / ١٩٩١م .

مكان الإستشهاد : جسر سلوى وبيان .

كيفية الإستشهاد : قتل عشوائي .

* أسماء

* محمد

* سعود

* أحمد

ما أن سمع الشهيد / عبدالعزيز بنبأ الإحتلال العراقي الغاشم حتى أسرع للإلتحاق بمعسكره ، ولم يعرف مصيره لمدة ثلاثة أيام . . كانت أشد أيام الكويت مرارة وحسرة ، ثم عاد بعد ذلك ليباشر واجبه من خلال المقاومة الكويتية المدنية .

قام الشهيد بإصدار هويات لزملائه من أصحاب المراكز الحساسة بالجيش ليتمكنوا جميعاً من العمل والتجول بحرية كاملة ، ولكن رجال الإستخبارات العسكرية العراقية كانت تبحث عنه وتطارده من مكان لآخر .

هنا أيقن بضرورة إخراج أسرته من الكويت حتى يتاح له القيام بالعمل دون خوف أو ارتباك أو تفكير بأفراد أسرته .

وبعد فترة ازدادت مطاردة الأوغاد له والبحث عنه كونه مقدم ركن ومطلوب القبض عليه مع ١٥ ضابطاً ، وكاد أن يقع في أيديهم عدة مرات لولا لطف الله ، فنصحه الجميع للخروج والإلتحاق بجيش التحرير ، فغادر البلاد يوم ٧ / ١٠ / ١٩٩٠م حيث خرج إلى إيران ومنها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ثم إلى المملكة العربية السعودية ثم إلى دولة البحرين حيث التحق بالجيش الكويتي للمشاركة في حرب التحرير ، وقد التحق بقيادة اللواء ركن الشيخ / خالد الصباح ، وقد كان يقوم بتسجيل إسمه لدى السفارات الكويتية في عواصم تلك الدول .

وعندما بدأت حرب تحرير الكويت من براثن الإحتلال الغاشم ، كلف بمهمة إدخال كتيبة مصرية قبل التحرير بيومين ، وتسليم الكتيبة للعسكريين الكويتيين .

وفي أيام التحرير الأولى كلف بالعمل على إشراف وتوزيع مراكز التفتيش لفرض الأمن في تلك الفترة الحرجة ، حيث مازال في البلاد بقايا أفراد من الجيش العراقي واستخباراته وأذياله ، وقد تعرضت مراكز التفتيش إلى قنص بالرصاص في جنح الظلام

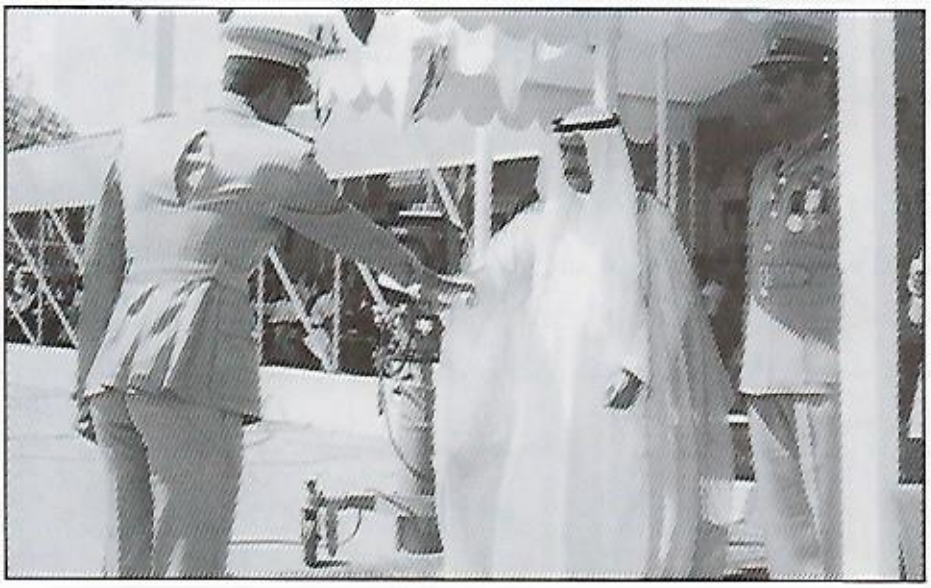

* الشهيد يتسلم شهادة تخرجه من الشيخ صباح سالم الصباح عام ١٩٧٤م .

الدامس قبل عودة التيار الكهربائي إلى البلاد ، فكان الشهيد من أحد الشجعان الذين تصدوا للتفتيش واستتباب الأمن في البلاد ، ومن الذين أصيبوا بطلقات غادرة في جنح الظلام من قبل أذيال النظام العراقي المندحر .

وصف الشهيد عبدالعزيز المجادي بطيبة القلب مع أهله ومع من تعامل معه ، ولكنه شديد في الحق والمواقف الواجبه ، وكان يتبع مع المجندين أسلوب الشدة للمتهاونين وأسلوب الثواب والمكافأة للمثابرين ، مما أكسبه حبهم الشديد له لشعورهم بالعدل في المعاملة .

كان رحمه الله يهوى لعب الكاراتيه ، وحصل على بطولة بهذه اللعبة في اليابان بإحدى الدورات .

* الشهيد في إحدى المناورات التدريبية .

الشهيد
عبداللطيف عبدالله حبيب الحمدان

* **اختفى عن أنظار الطغاة وتابع إدارة جمعية الفنطاس .**
* **استشهد تحت التعذيب بتهمة قيادة إحدى مجموعات المقاومة .**
* **مواقفه الراسخة أكدت غيرته على وطنه وشعبه .**

العمر : ٤٩ سنة (مواليد ١٩٤١م) .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

السكن : الفنطاس .

العمل : رئيس قسم التأشيرات والزيارة في إدارة جوازات الأحمدي .

تاريخ الإستشهاد : ٢٦ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : المستشفى الأميري .

كيفية الإستشهاد : تعذيب .

الأبناء : ١ ـ ذكريات (مواليد ١٩٦٥م)
٢ ـ عبدالحكيم (مواليد ١٩٦٦م)
٣ ـ أحمد (مواليد ١٩٦٩م)
٤ ـ حصة (مواليد ١٩٧٢م)
٥ ـ سالم (مواليد ١٩٧٥م)
٦ ـ موزة (مواليد ١٩٧٧م)

بعد عدة أيام من الإحتلال العراقي الآثم على الكويت ، أُخطر الشهيد / عبداللطيف الحمدان للإنتقال من منزله إلى منزل أخيه الأكبر خالد ، بعد أن كثرت أسئلة واستفسارات الإستخبارات العراقية عنه في المنطقة .

ورغم مطاردة الأعداء له ، إلا أنه فضل البقاء في أرض الوطن وعدم الخروج ، وكان يردد دائماً الآية الكريمة ﴿ **قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا** ﴾ .

ولم يمنعه ذلك من الإستمرار في إدارة جمعية الفنطاس التعاونية ، وتوجيه الإرشادات والنصائح للعاملين فيها ، وتوزيع المواد الغذائية على المواطنين لتشبيتهم ، وتخزين الفائض من هذه المواد في أماكن متعددة لإبعادها عن متناول جنود الإحتلال ، وكان يجتمع مع العاملين في منزل أخيه أو في أحد مساجد المنطقة .

وفي يوم السبت الموافق ٢٥ / ٨ / ١٩٩٠م وأثناء خروجه من المنزل مع صهره تم اعتقالهما من قبل رجال الإستخبارات العراقية ، حيث كانت منطقتهم محاصرة بالكامل بعد عثور القوات الغازية على أسلحة في أحد المنازل المجاورة .

وقد قام العديد من الأقارب بالسؤال عنه والبحث في المستشفيات والمخافر ، وخلال ذلك تم اعتقال إبنه الأكبر الملازم أول / عبدالحكيم الحمدان وإبن عمه جاسم الحمدان ، وبعد ستة أيام أفرج عنهما بعد تعذيبهما .

وقد تعرض الشهيد وصهره ومن معهم لشتى أنواع التعذيب ، حيث وجهت إليه رحمه الله تهمة قيادة إحدى مجموعات المقاومة ، وكان رغم ذلك التعذيب قوي الشخصية صلب الموقف .

ونتيجة لذلك التعذيب الإجرامي . . استشهد عبداللطيف الحمدان رحمه الله يوم ٢٦ / ٨ / ١٩٩٠م في العاشرة مساء ، حيث قام الأوغاد بنقل جثمانه من المعتقل إلى المستشفى الأميري ، وتم دفنه يوم الاثنين ٢٧ / ٨ / ١٩٩٠م في مقبرة الرقة .

وقد أكد تقرير الطب الشرعي أن سبب الوفاة يعود إلى توقف بالدورة الدموية والتنفسية نتيجة ارتجاج وتهتك بالمخ ، ونزيف داخلي نتيجة التعذيب .

لقد كان الشهيد / عبداللطيف الحمدان مثالاً حياً للمواطن الغيور على وطنه وشعبه ، وشغل عدة مناصب في آن واحد ، فكان أهلا لتحمل المسؤولية ، وقادراً على إدارتها على الوجه الأكمل ، وقد كان يتمتع بشخصية قوية ، وتفكير عميق ورأي سديد ، مما ساعده للوصول إلى تلك المناصب ، إضافة إلى حسن خلقه ، وطيبته ، وتدينه مما أدى إلى اتساع شعبيته ومعارفه ومحبيه الكثيرين .

جزاء المرابط في سبيل الله

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمي له عمله إلى يوم القيامة ، ويؤمّن من فتنة القبر »

رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

الشهيد
علي عبدالله أحمد بن نخي

* **تمنى لو كان خبر الإحتلال حلماً وينتهي ، ولكن . . .**
* **أعدم للإشتباه بأنه أحد أفراد المقاومة .**

العمر : ٢٨ سنة (مواليد ١٩٦٢م) .

السكن : سلوى .

المؤهل العلمي : ليسانس آداب / جغرافيا .

العمل : رئيس قسم خدمات المشتركين ـ قسم النزهة ـ وزارة المواصلات .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

الأبناء : ١ ـ عبدالله ٣ سنوات (مواليد ١٩٩٠م) .

تاريخ الإستشهاد : ١٩ / ١ / ١٩٩١م .

مكان الإستشهاد : الرميثية (أمام منزل والد زوجته) .

كيفية الإستشهاد : إعدام .

« . . . يجب على الإنسان أن يعيش عيشة شريفة على تراب وطنه ، وإلا فلا معنى للحياة دون شرف ، ويجب عليه أن يحمي وطنه ويذود عنه لأنه بيته الكبير » .

بهذه القناعة عاش الشهيد فترة الإحتلال كلها حتى يوم استشهاده ، ففي باديء الأمر لم يتخيل ما حدث ، وتمنى ساعتها أن لو كان مارآه أو سمعه حلماً مزعجاً ويزول ، ولكن مع مرور الساعات تيقن أن الأمر حقيقة لا حلم .

كان الشهيد ـ رحمه الله ـ يعمل في مقسم النزهة رئيساً لقسم خدمات المشتركين قبل الإحتلال ، وكان حسن السيرة والسلوك في عمله ، أما في أثناء الإحتلال فقد انخرط مع المقاومة المدنية ، فعمل في مخبز ضاحية صباح السالم ليخدم المواطنين أيضاً ، وكأن خدمة أبناء بلده قد سرت في عروقه ، فتراه يخدم أهله قبل الإحتلال وفي أثنائه ، واستمر على هذا المنوال يوفر الخبز لكل من يطلب ، ويعين ذوي الحاجة والعوز .

إلى أن جاء يوم استشهاده في ١٩ / ١ / ١٩٩١م ، عندما اعتقل مع والد زوجته نتيجة الإشتباه به أنه من أفراد المقاومة (تم ذكر بقية التفاصيل ضمن سيرة الشهيد / حمزة محمد علي في هذه القافلة) واقتيد إلى مخفر الرميثية ليلاقي صنوف العذاب ، ثم رحّلوه إلى نادي كاظمة الرياضي ليقاسي أكثر وأكثر ، فقد تعرض الشهيد إلى إطفاء السجائر في جسده ، وقلع العينين ، وخلع الأظافر ، والصعق الكهربائي ، وبعد هذا العناء الذي لا تتحمله الجبال الرواس ، أخذ الأوغاد الشهيد وأوقعوه عند باب بيت والد زوجته وأطلقوا على رأسه رصاصات غادرة ، لفظ أنفاسه الأخيرة بعدها مباشرة ليخلد إسمه في سجل الخالدين الصامدين .

وانقطع الشهيد عن الحياة الدنيا ليتصل وينتقل إلى حياة أخرى هي أسعد وأنقى من دنياه التي عاشها ، ونسأل الله له الرحمة ولجميع الشهداء .

ألَمَّ بجسمنا جرح خطير	وليت ضماده الأمر اليسير
توالى نزفه الثجاج فينا	كمنساب يضج له هدير
ولولا الصبر يمنحنا عزاءً	لهد كياننا الداء المرير
فُجعنا في الفقيد فحق منا	له التخليد يمليه الضمير

الشهيد
علي فؤاد نعمة البدر

* **التحق بمجموعة ٢٥ فبراير منذ بداية الإحتلال .**
* **قام بتفجير عدة سيارات مفخخة .**
* **أصيب بعدة رصاصات في رأسه وتم تخريم جسده بالمثقاب الكهربائي .**

العمر : ٢١ سنة (مواليد ١٩٧٠م) .

السكن : الرميثية .

المؤهل العلمي : الرابع المتوسط .

العمل : وكيل عريف في وزارة الداخلية .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

تاريخ الإستشهاد : ٥ / ٢ / ١٩٩١م .

مكان الإستشهاد : الرميثية .

كيفية الإستشهاد : إعدام .

يقول الله تعالى : ﴿ **ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون** ﴾ (١) .

منذ اليوم الأول للإحتلال الغاشم التحق الشهيد / علي البدر بالمقاومة الكويتية (مجموعة ٢٥ فبراير) واضعاً نفسه تحت تصرف فعاليات العمل الوطني خلال الإحتلال فداء للكويت وأهلها ورفعتها ، ولم توقفه بشاعة إجرام النظام العراقي بأبطال المقاومة من تعذيب وضرب وقتل عن مهماته الوطنية والقيام بها بشجاعة فائقة .

وقد شارك الشهيد / علي بقوة الأبطال وعزيمة الرجال في تجميع الأسلحة ، والقيام بتفجير العدو وقياداته، فقد قام بتفجير عدة سيارات مفخخة في عدة مناطق كان لها أكبر الأثر في زعزعة الجنود وإثارة الخوف في نفوسهم .

وقد ازداد شراسة وقوة مع القوات المعتدية عندما تم اعتقال والده وأخيه الأكبر يوم ٥ / ١٢ / ١٩٩٠م ، حين طالب الأوغاد بضرورة إحضار الشهيد / علي حتى يطلق سراحهما ، وإن لم يحضر فلا خلاص لهما من الأسر والتعذيب .

وقد أصبح في وضع مراقبة دائمة ، وقام العدو بإعداد كمين له في منطقة العارضية، وتمكنوا بالفعل من اعتقال بعض أفراد المجموعة ومن ضمنهم الشهيد / علي ، وقد أذاقوه شتى أنواع التعذيب والضرب ، وقاموا بتخريم رجله اليمنى بالمثقاب الكهربائي (الدريل) والضرب المبرح في جميع أجزاء جسده الطاهر.

استشهد علي البدر يوم الثلاثاء ٥ / ٢ / ١٩٩٠م بعدة أعيرة نارية أفرغت في رأسه وفي صدره ، وظهرت على جسده آثار واضحة لضربات بالفأس أدت إلى شج رأسه ثم ألقي بجثته الطاهرة قرب منزله الكائن في منطقة الرميثية .

وقد مرت عليه والدته وهو ملقى على الأرض فلم تعرفه لشدة تعذيبه ولكثرة الإصابات التي أصيب بها وبشاعة التشوهات الظاهرة على الوجه وعلى بقية أجزاء جسده.

---

(١) ١٥٤ ـ سورة البقرة .

وهكذا انتقل الشهيد / علي إلى جوار ربه بعد أن أدى واجب الوطن ، وقد قال رسول الله ﷺ في جزاء الشهيد : « **للشهيد عند الله سبع خصال : أن يغفر له عند أول دفقة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويشفع في سبعين من أهله** »(٢) .

فهنيئاً للشهيد / علي وزملائه الشهداء في هذه الخصال .

وقد توفي والده رحمه الله بعد عودته من الأسر إثر أزمة قلبية حادة بعد التعذيب الذي لاقاه في سجون طاغية العراق ، وبعد الحزن الذي أصابه على ولده الفقيد عندما علم باستشهاده .

---

(٢) رواه الترمذي وابن ماجه بإسناد صحيح .

يا أيهـــا البـــاغي تكأّت جـــراحنا

وكستْ وجه الشمس لوناً أصفراً

أحـــيـــيت فـــينا فـــتنة وجـــعلتنا

في أعين الأعـــداء أسـخـــوأ منظراً

وجـــعلت أمـــتنا تمزق ثوبهـــا

وتصكُ وجـهـاً بالتـراب مُعـفـراً

مـا ذنب أطفـال الكويت ومـا الذي

صنعوه حين جرى عليهم ما جرى ؟

لمّا اعـــتديت على الجـار لم تُجبْ

صـــوتاً لمسلمـــة تريد تسـتـــراً ؟!

كـمـا ظـن الذئب أعـــدر غـــادر

حـتى أتيت فكنت أنت الأغـدرا ؟!

الشهيد
علي محمد علي العجمي

* **لن أخرج من الكويت مهما تكن الأسباب .**
* **رفض الإحتلال وقاومه . . وأحب الكويت فاستشهد على ترابها .**

العمر : ٤٦ سنة (مواليد ١٩٤٤م) .

السكن : ضاحية صباح السالم .

المؤهل العلمي : دبلوم في الأمن الصناعي ـ المملكة المتحدة .

العمل : رئيس قسم المشتريات ـ شركة البترول الوطنية .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

الأبناء : ١ ـ بدرية (مواليد ١٩٦٩م) ٢ ـ إيمان (مواليد ١٩٧٣م)
٣ ـ أمل (مواليد ١٩٧٥م) ٤ ـ نوف (مواليد ١٩٧٦م)
٥ ـ إبتسام (مواليد ١٩٧٨م) ٦ ـ محمد (مواليد ١٩٨٠م)
٧ ـ آمنة (مواليد ١٩٨٣م) ٨ ـ عبدالله (مواليد ١٩٨٧م)

تاريخ الإستشهاد : ٧ / ١٠ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : أمام المنزل .

كيفية الإستشهاد : إعدام .

وكشف الغطاء الأبيض عن جثة صفراء هزيلة ، وأطراف يابسة نحيلة ، وكدمات متفرقة على الوجه والصدر ، وآثار التعذيب تدل على الحقد والشر ، ترى جثة من هذه ؟

وإذا علمنا أن صاحب الجثة هو رجل مسالم تماماً لم يقم بأى عمل عسكري مباشر ضد الطغاة ، بل اكتفى بتسليم نفسه لله سبحانه وتعالى شاكياً له سوء الحال وقسوة الفعال من المجرمين الأنذال ، وداعياً بلسانه وقلبه وكيانه أن يعجل الله بعودة الأمن والأمان والإلتقاء بالأحبة والأهل والخلان . .

وإذا علمنا أن هذا الرجل صُدم ـ كغيره من الرجال ـ من هول ما رأى ، ثم تدارك أمره ، وحمد الله على كل حال ، وانخرط يعمل في الجمعية متطوعاً بين الحين والآخر ، والتصق بجيرانه وأهل حيه ، يصلون سوياً ويدعون الله ويسألونه الفرج القريب ، ويتسامرون ليلاً بالخواطر المؤلمة . .

* مكان استشهاد الشهيد علي أمام باب حديقة المنزل .

وإذا علمنا أن هذا الرجل لم يقم إلا بمثل هذه الأعمال ندرك إدراكاً يقينياً أن من دوافع جريمة الإحتلال الحقد والكراهية والغيظ على أبناء الشعب الكويتي ، وإلا ما معنى أن يرقص الجنود على أنغام الموسيقى طرباً وفرحاً وابتهاجاً بقتله !! وما معنى العبارة التي عثر عليها الشهيد في منزل والده والقائلة (حقنا يا كويتي خذيناه) !! ترى أي حق هذا الذي سلبه الكويتيون منهم ؟ !!

إن ما حدث في الكويت من أصناف القهر والتعذيب ، وما أصاب أبناء الكويت من رجال ونساء ، وأطفال وكبار ، ورضيع وكهل ، ليدل دلالة واضحة على بروز تلك الصفات المشينة وظهورها بجلاء من أنياب تلك الفئة الباغية .

الشهيد / علي العجمي رجل أحب وطنه حباً جماً ، رفض الإحتلال بشتى صوره ورفض الخروج من الكويت مع مسوغاته ، فأهله ليسوا عنده لأنهم كانوا مسافرين قبل الإحتلال لدولة قطر الشقيقة لزيارة أقاربهم هناك ، وليس له دور واضح في المقاومة العسكرية ، ومع هذا قال لمن دعاه للخروج : « لن أخرج من الكويت مهما تكن الأسباب وإذا قدر الله لي الموت فسأموت على أرضي » .

وبالفعل لم يخرج من الكويت ومات على أرضه ، واعتقد جازماً أن مجرد وجوده في الكويت هو صورة مباشرة من صور مقاومة الإحتلال ودعم العصيان ، ولكن كيف حدث هذا ؟

ذات يوم ذهب الشهيد إلى منطقة الفنطاس ليتفقد منزل والده ، ولدى دخوله المنزل تبين له أنه تعرض للسرقة ، وعثر على ورقة موضوعة في مكان بارز تحمل العبارة الحاقدة تلك ، فقام بالإتصال بالجيران وأخبرهم بما رأى وما قرأ ، فأجابه الجار تعال عندنا وأخبرنا بالتفاصيل ، ولما هم بالذهاب إليه ، برز الشياطين له ، فقد كانوا في المنزل ، وقاموا باعتقاله وزجه في معتقل بلدية الجهراء ، وكان ذلك في يوم ٢ / ٩ / ١٩٩٠م تقريباً .

ومكث الشهيد في الإعتقال قرابة الشهر ، يلقى من أصناف العذاب ما يندي له

الجبين وتقشعر له الأبدان ، وكان الدكتور / جاسم الحمدان أحد المعتقلين مع الشهيد الذي أفاد : « كان الشهيد قوي الشخصية ، رافضاً لجميع أوامر الجنود ، فصيح اللسان في الحق وقوي البيان ، حتى لم يعد يجرؤ الجنود على التحدث معه إلا بالإشارة تحاشياً لغلظته عليهم في الحديث » .

وفي يوم ٣ / ١٠ / ١٩٩٠م نقل الشهيد والدكتور / جاسم الحمدان إلى غرفة أخرى وكان يعتقد أنه سيتم الإفراج عنهم نظراً لكثرة من أفرج عنهم في اليوم نفسه ، ولكن حدث مالم يكن في الحسبان حيث أفرج عن الدكتور / جاسم وأعيد الشهيد في المعتقل مرة أخرى ، وبقي فيه إلى يوم السابع من أكتوبر حيث أخذ الشهيد في سيارة تابعة للإستخبارات برفقة أربعة أفراد كويتيين وهم معصوبو الأعين ، ووصل الأوغاد لبيت الشهيد وفتحوا عينيه وقالوا له : هل هذا منزلك ؟ فأجاب نعم ، وفور إجابته أفرغت في رأسه الشامخ رصاصتان حلقتا به في سماء الشهادة ، وفي هذه اللحظات الحزينة من صباح يوم ٧ / ١٠ / ١٩٩٠م رقص الجبناء على أنغام الموسيقى أمام مرأى ومسمع أهل الحي .

وبعد انصرافهم تقدم أبناء الحي الغيارى وحملوا الشهيد إلى مقبرة الرقة ، ولكنهم فوجئوا برفض العاملين في المقبرة من الدفن نظراً لعدم وجود تصريح بذلك ، فتوجهوا إلى مستشفى العدان لإمضاء التصريح ، وفي طريقهم إلى المستشفى استوقفهم الجنود لدى إحدى نقاط التفتيش ، وحققوا معهم حول الجثة ، ولم يتخلصوا منهم ومن تحقيقاتهم إلا بعد شق الأنفس ، واستمروا بعد ذلك في طريقهم للمستشفى ، وعند وصولهم أخبروا المسؤولين بما حدث ، وتعهدت إدارة المستشفى بدفنه .

فيالها من مصيبة ، فالواحد منا لا يستطيع دفن أبيه أو أخيه أو أحد أبناء بلده خشية المساءلة وتلفيق التهم ، وبالتالي فإن جريمة الأوغاد تلحق وتؤذي الشهيد حتى بعد قتله بحرمانه من ذويه في السير في جنازته ووداعه في آخر لحظات دفنه ، وتغييبه تحت الثرى .

أما أسرة الشهيد التي كانت مسافرة قبل الإحتلال إلى دولة قطر الشقيقة ، فلم تعلم عنه شيئاً إلا في شهر نوفمبر ، أي بعد استشهاده بشهر تقريباً ، حيث كانت آخر محادثة هاتفية بينها وبينه في الأسبوع الأخير الذي سبق الإحتلال ، والتي أخبر الشهيد بها أسرته أن الخلافات بين العراق والكويت ستحل قريباً إن شاء الله ولا يوجد ما يعكر صفو الأجواء بين البلدين ، وعندما حدث الإحتلال في يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠م حاولت الأسرة الإتصال به مراراً ولكن دون جدوى ، وبقيت الأسرة في قطر بعيدة عن الشهيد الذي انقطعت أخباره تماماً إلا ما ندر .

وفي شهر نوفمبر غادر أحد أقارب الأسرة الكويت متوجهاً إلى دولة قطر ، وهناك التقى الأسرة وأخبرها باستشهاده .

وهكذا رحل الشهيد إلى ربه بعد أن عبر بصدق وإخلاص عن حبه لوطنه ولسان حاله يقول :

تغنيت باسمك ملء الدجى فذاع العبير وضاء المدى

وطاف بلحني نسيم الصبا فخلت الوجود معي منشدا

* أبناء الشهيد علي (محمد وعبدالله وآمنة) .

الشهيد
عماد يوسف ماجد السلطان

*** بطل الصوابر سجل معارك التضحية والفداء والمقاومة .**

*** شارك في مجموعة موسى الكويتية لمقاومة المحتلين .**

العمر : ٣٢ سنة (مواليد ١٩٦٠م) .

السكن : الشرق .

المؤهل العلمي : المرحلة المتوسطة .

العمل : أعمال حرة .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

الأبناء : ١ ـ يوسف (مواليد ١٩٨٢م) ٢ ـ لطيفة (مواليد ١٩٨٤م)

٣ ـ أبرار (مواليد ١٩٨٥م) ٤ ـ دموع (مواليد ١٩٨٥م)

٥ ـ عادل (مواليد ١٩٩٠م)

تاريخ الإستشهاد : ١١ / ١٢ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : مجمع الصوابر .

طريقة الإستشهاد : إعدام .

لم يتوقف العمل البطولي لأبناء الكويت في مقاومة الإحتلال الغاشم على العسكريين منهم أو المجندين ، ولكن الجميع تدافع حاملاً روحه على كفن من أجل كرامة الكويت وتحريرها ونصرتها .

فقد انضم الشهيد / عماد السلطان إلى مجموعة المقاومة الوطنية السرية (موسى) حيث ساهم بشكل فعال في تأكيد الحق الكويتي وتثبيت المواطنين وزعزعة نفوس الطغاة، كما شارك وأفراد مجموعته بإمداد بعض أفراد الأسرة الحاكمة وكبار الشخصيات من مدنيين وعسكريين بهويات ودفاتر للسيارات بأسماء وهمية ، وشارك في نقل وتوزيع السلاح إلى عدة مجموعات ومواقع ساهمت في أعمال المقاومة كمجموعة (المسيلة) و (خلية النحل) . . وغيرها ، وقام بالمشاركة في نقل وإيواء وإخفاء عدد كبير من الأجانب والعسكريين والمدنيين .

كما قام بالمشاركة في التفجير قرب جسر الشعب والذي نتج عنه قتل العشرات من الجنود العراقيين ، وشارك في تفجير العديد من الشاحنات العراقية الخاصة بتموين الجنود بالأسلحة والذخائر والمعدات .

وقد كان له دور في تدريب الشباب على استخدام السلاح والدفاع عن النفس في منطقة الشامية ، وكذلك توزيع المواد الطبية والغذائية على الأسر الكويتية .

وكان للشهيد أيضاً دور بالمساهمة المالية لدعم أسر الأسرى والإستفسار عن احتياجات الأسرى ومدهم بما يحتاجونه في سجونهم ، كما ساهمت مجموعة الشهيد بتحمل مسؤولية ومساعدة العديد من الضباط والأفراد الكويتيين العسكريين في أماكن إقامتهم السرية .

وقامت المجموعة أيضاً بالمساهمة مع جهات سرية أخرى بالإتصالات الخارجية مع الإذاعات الأجنبية والعربية ، ومن أهم ما قامت به المجموعة وقام بها الشهيد الإتصال مع حكومتنا الشرعية المتواجدة في الطائف وتزويدها بالتقارير السرية والعسكرية عن طريق الفاكس ، وأهمها التقرير الخاص بالكمائن العسكرية التي أعدها العدو العراقي لتدمير أكبر عدد ممكن من دبابات دول التحالف عند الهجوم ، كذلك أرسل تقرير خاص من أربع صفحات يضم أعداد وأنواع الإسلحة لدى الجيش الجمهوري المتواجد في بعض

المواقع على أرض الكويت الطاهرة ، مما سهل عملية القوات المشتركة لقصف المواقع التي أرشد عنها وساهمت مساهمة فعالة بتحرير تراب الوطن ، وهذا ما قامت به بشكل منظم مجموعات أخرى للمقاومة ومنها حركة المقاومة الشعبية بقيادة اللواء / خالد عبدالله بودي آمر الحرس الوطني آنذاك .

وقبل التحرير بأيام قليلة قامت مجموعة من قوات الغزو بتفتيش منزل الشهيد في منطقة الصوابر ، حيث عثر أحد الجنود على أحد نسخ هذه التقارير في غرفة الشهيد ، وعثروا على الأسلحة الخاصة بالشهداء الأبطال التالية أسمائهم :

١ ـ الشهيد / عماد يوسف السلطان	كويتي الجنسية .
٢ ـ الشهيد / عبدالرحمن محمد النتيفي	كويتي الجنسية .
٣ ـ الشهيد / جاسم الأستاذ	كويتي الجنسية .
٤ ـ الشهيد / محمد أديب مراد	فلسطيني الجنسية .
٥ ـ الشهيد / إبراهيم ناصر غيداني	عراقي الجنسية .
٦ ـ الشهيد / عايش الدوسري	سعودي الجنسية .

* الشهيد عماد مع أخيه علاء .

وكان ذلك يوم ٣١ / ١ / ١٩٩١م ، كما قاموا باعتقال زوجة الشهيد عماد وطفليه ووالده .

وبعد التعذيب الإجرامي الإنتقامي المؤلم للشهداء الأبرار الستة ألقيت جثثهم بسرداب بمنطقة الصوابر الباسلة .

وهكذا حقق الشهداء عماد ورفاقه مجداً لا ينسى من دروس البطولة والشهامة والتآخي من أجل كويت حرة مستقلة .

لقد كان الشهيد يتمتع بطيب قلب وحب وسماحة ، وكان يخدم أهل منطقة الصوابر بكل إمكاناته ، حيث عمل على إصلاح المصاعد ، وخزانات المياه ، وقام بتوزيع الأموال على الأهالي ، فكان محباً لأهله وأصدقائه .

* الشهيد عماد مع أفراد عائلته .

الشهيد
عيسى محمد فايز علي

* **دراسته أهلته لصنع قنابل المولوتوف .**
* **ساهم بقتل مجموعة عراقية يرأسها ضابط كبير .**
* **اعتقل الأوغاد أخويه بدلا عنه حتى عثروا عليه .**

العمر : ٢٣ سنة (مواليد ١٩٦٧م) .

السكن : الرقة .

المؤهل العلمي : كلية الهندسة ـ جامعة الكويت .

العمل : طالب .

الحالة الإجتماعية : أعزب .

تاريخ الإستشهاد : ٢٣ / ٩ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : الرقة .

كيفية الإستشهاد : إعدام .

جلس الشهيد في حيرة شديدة ، يتأمل شريط الأحزان الذي سجلته الأيام منذ الثاني من أغسطس لعام ١٩٩٠م ، وليرى بأم عينيه تلك الحرمات التي استباحها المجرمون وكل مشهد يمر عليه ويتذكره كان يزيده حماسة وإصراراً على المقاومة والمواجهة ، وهذا أمر طبيعي لكل صاحب وفاء وإخلاص وغيرة ومروءة ، فكيف يسكت وقد استبيحت الحرم ، وسيقت النساء والأطفال للحمم ، ليطعموا لوحشة الظلم ؟ كيف يتقاعس وهو يرى الجبناء يريدون أن يطفئوا ابتسامة الصغير ، ويهتكوا قداسة الحرم ؟

وبعد أن رأيت ما رأيت ، وبعد أن عرفت ما عرفت ، فها أنت يا شهيد قد رأيت الموت حينما دنت مخالبه ، ورأيت الليل حينما اعتدى على الصباح ضارياً يغالبه ، وها أنت قد عرفت أن حقد الطغاة اختار من صفوفنا أحب من رأت عيوننا ، وأعدم من جموعنا الكبار ، وعذب الرجال صانعي النهار ، واختار منهم للقمم والذرى أحبه كرام ، فما عساك أن تفعل الآن ؟ وأنت تسمع الأصوات من الثكالى والجرحى والمعذبين ، وقد ضجت تستغيث ربها منذ تلك الليلة التي بكى بها الشرف من شهقة الدماء ، وحملت الرياح بآلاف الآهات لتتناثر في أرجاء الكون فتصغى لها النجوم والكواكب فتتعاطف معها وتردد معها الآهات والإستغاثة .

ويأتي التصميم القوي والعزيمة الدفاقة على صورة مقاومة عسكرية ومدنية انتهجها الشهيد وأصحابه بعد أن آمن بأن هؤلاء المجرمين دعاة حرب وفساد وانحراف وليسوا دعاة سلام وخير ، وانضم إلى عقد الجواهر المضيئة مع إخوانه في المقاومة حيث كان معه كل من الشهيد / عادل غلوم رجب ، والشهيد / أحمد حمزة السناسيري ، والشهيدين / نجم وإبراهيم البلوشي .

بدأ الشهيد / عيسى أعماله بالتطوع في مستشفى العدان ليعين إخوانه الجرحى والمرضى من أبناء بلده ، وكان يقوم بصنع قنابل المولوتوف نظراً لخبرته ببعض المواد الكيميائية التي اكتسبها من دراسته في كلية الهندسة ، وكان ينقل السلاح من وإلى أفراد مجموعته والمجموعات الأخرى من المقاومة ويزودهم بالقنابل التي يصنعها ليؤدي كل دوره في هذه الملحمة المشرفة التي تكللت بالنصر والزهو في نهاية المطاف .

وذات يوم . . عزمت المجموعة علي قتل مجموعة عراقية حاقدة يترأسها ضابط مجرم ، ومما يذكر عن هذه المجموعة العراقية الخبيثة أنها كانت تروع الآمنين وتبطش دون رحمة ، وتقتل الأبرياء وتنتهك حرمات المنازل بالإعتداء على النساء والسرقة والعبث ، وكانت هذه الممارسات الإرهابية كفيلة بعزم الأبطال على التخلص منها بقتل مرتكبيها ، وبالفعل فقد أعد الأبطال كميناً على جسر الظهر ، وفور مقدم هذه العصابة المسعورة قذفوها بقنابل المولوتوف ، واشتبكوا معها بالأسلحة ، وكانت النتيجة مشرفة ، حيث أشرق الصباح من جديد بعد انحسار ظلام وجوههم جميعاً .

ومن الطبيعي أن يصل الخبر المفجع لقيادة الجيش (الرعديد) !! وفور وصوله طاشت عقولهم وثار غضبهم وانتشروا للبحث عن منفذي هذه العملية الجريئة ، وكانت قناعتهم أن الذي يقوم بمثل هذه العملية ليس من الناس العاديين البسطاء ، إنما هو من العسكريين المدربين على قتال الشوارع والمتمتعين بقدر كبير من الذكاء والفراسة ، فيجب التخلص منهم نظراً لخطورتهم .

وكان قدر الله سبحانه أن يختار أفراد المجموعة شهداء عنده ، فقد ألقي القبض عليهم جميعاً إلا الشهيد / عيسى فقد كان ساعة التفتيش غير متواجد في البيت ، فأخذ الأوغاد أخويه عباس وقاسم بدلاً عنه حتى وجدوه ، وتم الإفراج عن أخويه بعد تعذيبهم ، واستبقي الشهيد بين الأغلال والقيود والنار ، وأنزل الطغاة جام غضبهم في تعذيبه ولهيب حقدهم في التنكيل به وأصحابه .

في تمام الساعة الخامسة من صباح يوم ٢٣ / ٩ / ١٩٩٠م والناس بين نائم ومستيقظ ، أحضر الأوغاد جسماً هزيلاً مهشماً ، من رآه لا يعتقد بأنه كائن بشري حي ، بل فتات من عظام ولحم ، وأنزلوه - وهو غير قادر على الحركة - أمام منزله وأطلقوا عليه رصاصة واحدة خرقت رأسه لتخرج من أسفل عينه اليسرى ، فقضى شهيداً ، وعلت زقزقة العصافير فزعاً ورعباً لتوقظ النائمين ، ولتوصل رسالة حية إلى ضمير العالم عبر تنقلاته في الفضاء الرحب .

ومما يذكر أن الشهيد / عيسى رحمه الله كان يصور العمليات التي يقوم بها مع

أصحابه ضد المعتدين ، ولكن بعد استشهاده كثرت مضايقة الجنود لأهله ، فقاموا بحرق الأفلام تحسباً لأية مساءلة أو تفتيش .

رحمك الله يا شهيد ، فقد أديت ما عليك بصدق ووفاء تجاه بلدك وأهلك .

* الشهيد عيسى مع إبنة اخته .

أنا لا أرجو عدوي رحمة ... فعدوي جاهد في دركي
غير أن القلب يشكو إخوة ... شهدوا ذبحي وعاشوا مهلكي
تركونا للأعادي لقمة ... والتهوا عنا بدق الحنك
كيف أخلدتم إلى دنيا الدنى ... وهجرتم ساحة المعترك
سوف يشكوكم فؤاد فارغ ... ودم يجري لعدل الملك

الشهيد
فاضل علي أكبر ميرزا

* **استشهد برصاص الغدر نتيجة كتمانه السر .**
* **قاوم المحتلين عسكرياً ومدنياً .**
* **لم يترك عمله إلا بعد تهديده وإشهار السلاح في وجهه .**

العمر : ٢٠ سنة (مواليد ١٩٧٠م) .

السكن : الرميثية .

المؤهل العلمي : الأول الثانوي .

العمل : عسكري - وزارة الداخلية .

الحالة الإجتماعية : أعزب .

تاريخ الإستشهاد : ١٥ / ١٠ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : أمام المنزل .

كيفية الإستشهاد : إعدام .

لأني لا أجامل أو أحابي ولا أرضى الخضوع ولا أذوب
لهذا مزق الأعداء جسمي وبين يديه أُشعلت الحروب

لمن الكرامة اليوم ؟!! أهي لهذه الشعوب التائهة في دروب الحياة التي لا تعرف هدفا تسعى إليه ، ولا كياناً كريماً تعول عليه ، تغالب الموت لتعيش عيشة هي أقسى من الموت بحد ذاتها ، وتسعى إلى الحياة بأجسام هزيلة فقدت نضارة الحياة ، وتشقى وراء اللقمة تنتزعها من أنياب المترفين ومخالب المتسلطين وبراثن القساة الغلاظ ممن يسميهم الناس بكبار الآدميين ؟!

أم هي لتلك الآلاف من دعاة القرآن المخلصين ، وأطفال الجهاد الغيورين ، وحملة المشاعل الذين كبلوا بالحديد وأرهقوا بالتعذيب ، وسيق من سيق منهم إلى الموت مضرجاً بدمائه ، واستبقى من استبقى منهم للذل والقهر يمتحن في دينه وكبريائه ، أطفالهم للتشريد والضياع ، ونساؤهم للبكاء والنحيب ، وشيوخهم للجوع والظمأ ، وحياتهم للخوف والقلق ؟

أم هي لذلك الشعب الذي يرغم على أن يتذوق في مرارة المأساة حلاوة الرحيق المختوم ، ويساق بالوسط لاستقبال جلاديه في المناسبات ، تعلوا لهم جباههم ، وتهتف لهم شفاههم وهو موقن أنه وراءهم سائر إلى الشقاء الأسود والفناء المحتوم ؟ !

أم هي لتلك الأم التي فقدت إبنها ، أم للأخت التي تنتظر عودة أخيها ولا تعلم شيئاً عن مصيره ، أم للمشردين في هوان ، أم لشعوب نبذها الزمان والمكان ، أم للقوافل المؤمنة من ضحايا الغدر والطغيان . .؟!

أنّى التفت فحق سليب ، وأنى أصخت فرجع النحيب ، وأنى سريت فدرب مريب وفخ عجيب ولغم رهيب ، أسير رهين ظروف الزمان ، وأشعر أني وحيد غريب ، أهيب بقومي إلى المكرمات ، ولا من ملبي ولا من مجيب !!

هذا هو حال أمتنا في زماننا ، هانت على الأعداء ، وهانت على نفسها ، فأصبحت هشة ضعيفة لا تقدر على حماية نفسها من نفسها .

وجاء الإحتلال العراقي الغاشم ليضيف إلى ضعفنا ضعفاً آخراً ، ويزيد هواننا على أعدائنا هواناً مضاعفاً ، ودخل بجيشه الجرار ، يريد طبع بصمات العار ، على جباه الغيورين الأطهار ، من أبناء هذا البلد الأخيار .

وكان الشهيد / فاضل ميرزا يوم الإحتلال في مقر عمله في مخفر العاصمة ، ولم يتركه إلا بعد وصول المعتدين إليه وتهديده بالسلاح والقتل إن لم يترك المكان ويذهب إلى حال سبيله ، فكر الشهيد قليلاً ، وأقنع نفسه بالإنسحاب . . وعزم على الإنتقام .

وفور تركه مقر عمله توجه إلى منطقة كيفان البطولة ، وانضم إلى إخوانه المدافعين عنها وعن الكويت ، وأبلى فيها بلاءً حسنا .

وبعد أن هدأت الإشتباكات ، إنخرط الشهيد متطوعاً في جمعية الرميثية في النهار ليساهم في المقاومة المدنية برعاية أهالي المنطقة ، حيث كان يوفر لهم التموين والمواد الغذائية ، ويشترك في إزالة القمامة وإبعادها عن المساكن وحرقها في مكان بعيد ، وكان عمله في الليل يختلف عن عمله في النهار ، حيث خصص الليل للتخطيط مع أفراد المقاومة لقتل الأعداء وتفويت الفرص عليهم وتضليلهم ، وبالفعل فقد نجح في كلا العملين .

كما قام الشهيد بعد حصوله على آلة طابعة وآلة تصوير بتزوير الهويات ودفاتر السيارات الخاصة بإخوانه العسكريين ، واستمر يرصد الأعداء ويقتل الجبناء . . إلى أن حانت ساعة قدره ، ففي ذات يوم مر على نقطة تفتيش في منطقة بيان ، وعندما أبرز هويته تم القبض عليه حيث كان إسمه في القائمة التي يحملها الجنود ، وأرسل إلى مخفر بيان ومكث فيه أسبوع ، ومن ثم إلى سجن الجهراء ومكث فيه ثلاثة أسابيع ، وأخيراً إلى سجن الفردوس ومكث فيه أربعة أيام ، وبعدها أحضر إلى منزله وأفرغت في رأسه رصاصة وفي رقبته ثانية وكانت الثالثة في صدره .

فقد كان لدى الأوغاد كثير من أسماء العسكريين المطلوبين ، وكان إسم الشهيد من بين هذه الأسماء ، وعندما أعتقل تعرض لأشد أنواع التعذيب التي بدت آثاره على جسده ، مثل إطفاء السجاير في وجهه ، والضرب المبرح ، والصدمات الكهربائية . . وغيرها الكثير مما يظن به الأوغاد أنهم بهذه الأعمال يستطيعون استنطاق الشهيد

ليكشف عن أسماء إخوانه في المقاومة ، ولكن هيهات . . فالشهيد ـ مع قساوة التعذيب ـ لم يبح بكلمة واحدة على الإطلاق ، وإن تفوه بالكلام أحياناً فلتضليل الأعداء ، وبقي كاتماً للسر ، فاستشهد برصاص الغدر أمام منزله ، ولشدة تكتمه على الأسرار لم يعلم أهله بانضمامه للمقاومة إلا بعد استشهاده ، حيث حضر بعض أصدقائه في المقاومة وأخبروا الأهل عن أخباره المشرفة .

* الشهيد فاضل علي أكبر مع عائلته .

الشهيد
قشيعان عبدالرحمن عبدالله المطيري

* **حرمه الإحتلال من حفل الإعتزال . . فظل خالداً في سجل الشهداء .**
* **قبّل يد والدته ولبى نداء الوطن مسرعاً إلى رئاسة الأركان .**
* **صرخ قبل أن يغمى عليه « الله أكبر . . الله أكبر . . شدوا حيلكم يا شباب » .**

العمر : ٣٢ سنة (مواليد ١٩٥٨م) .

السكن : الرابية .

المؤهل العلمي : دبلوم الكلية العسكرية .

العمل : نقيب في الجيش الكويتي .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

الأبناء : ١ ـ نوف (مواليد ١٩٨٣م) ٢ ـ نواف (مواليد ١٩٨٤م)
٣ ـ نورة (مواليد ١٩٨٨م)

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : أمام رئاسة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة بمعسكر المباركية (الجيوان G1) .

كيفية الإستشهاد : اشتباك مع العدو .

تطبيقاً لقوله تعالى : ﴿ **فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله ، واعلموا أن الله مع المتقين** ﴾ (١) وما أن سمع الشهيد / قشيعان المطيري نبأ الإحتلال العراقي الغاشم صباح يوم الخميس الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م حتى جن جنونه ، وبدون أن يفكر قام بارتداء ملابسه العسكرية ، وأسرع إلى والدته يقبل يديها ، ويسألها الدعاء ، وذهب إلى أقرب مخفر ليجند نفسه ولكنهم ردوه ، فقرر الذهاب إلى مقر رئاسة الأركان العامة فقالوا له إنها محاصرة ، وهنا قرر التسلل إليها بأي طريقة والإنضمام إلى زملائه للدفاع عنها ، وفعلاً تمكن من دخول المبنى وانظم إلى زملاء السلاح .

يقول زميله الملازم أول / أحمد عبدالعزيز عن قصة استشهاده : حينما دخل قشيعان المبنى وجد زملاءه قد أخذوا مواقعهم للدفاع عن المبنى ، فتسلم سلاحه وصمم على القتال حتى النهاية ويشد من عزيمة جنوده باعتباره ضابطهم المسؤل عنهم ، وكذلك يشد من أزر وملائه ، ويصرخ بهم مشجعاً ، وبقي مع فئة قليلة رافضاً الإنسحاب حتى جاءته قذيفة (آر . بي . جي) وقيل أنها قذيفة (هاون) أصيب بسببها في بطنه ورجله التي أصبحت معلقة في الجلد فقط .

وظل البطل مع ذلك الحدث يصرخ « الله أكبر . . . الله أكبر . . . شدوا حيلكم يا شباب » قالها عدة مرات حتى أغمي عليه ، فتم نقله بسيارة جيب عسكرية إلى المستشفى بعد أن رفض وبكل إصرار هذا الإحتلال الغاشم ، باذلا دمه وروحه في سبيل الله لتحرير وطنه الكويت .

ولكن روحه وإسمه سيخلدان إلى الأبد ، وسينيران دروب الحرية والنصر لكل شرفاء العالم ، قال تعالى ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ، بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾ (٢) .

---

(١) سورة البقرة آية ١٩٤ . (٢) سورة آل عمران آية ١٦٩ .

في شهر يوليو ١٩٩٠م كان الشهيد قشيعان في إجازة رياضية استعداداً للمعسكر التدريبي في ألمانيا ، ثم الإلتحاق بدورة الألعاب الآسيوية ببكين ، حيث كان يأمل أن يحقق منتخب الكويت الوطني لكرة السلة نتائج باهرة ، ويقدم فيها عروضاً جيدة ليعلن بعد ذلك اعتزاله ، والتفرغ التام لمهام وظيفته بالقوات المسلحة حيث كان يعمل في رئاسة الأركان العامة للجيش وقد رتب موعد سفره إلى ألمانيا يوم السبت الرابع من أغسطس ، لكنه كان على موعد آخر أهم وأبقى وأعز وأغلى ، كان على موعد مع الإستشهاد في الثاني من أغسطس دفاعاً عن وطنه الغالي والذي دعاه فيه الواجب فلبى النداء ولم يتأخر.

شارك الشهيد / قشيعان رئيس فريق نادي النصر الرياضي ومنتخب الكويت الوطني لكرة السلة ، ولعب مع المنتخب الكويتي منذ أن كان في السابعة عشر من عمره ، وقد رقي الشهيد رحمه الله إلى رتبة نقيب قبل الإحتلال بإسبوع واحد ، وكان فرحاً بالترقية لدرجة أنه وعد أصحابه بحفلة كبرى بعد عودته من دورة بكين للألعاب الآسيوية ، ولكن أجله كان أسرع لتقيم له ملائكة السماء حفل الإستشهاد الكبير إن شاء الله .

* الشهيد قشيعان يتوسط زملائه (الثالث من اليمين) .

لقد كان الشهيد رياضياً منذ صباه ، وكان متفوقاً في لعبة كرة السلة ، فتدرج بها بعد أن انضم إلى نادي النصر الرياضي وهو في السابعة عشرة من عمره ، حيث تم اختياره للمنتخب الوطني للشباب ثم المنتخب الأول ومنتخب الشرطة ، وحصل مع زملائه على البطولة العربية للشرطة التي أقيمت في الكويت .

وفي المفارقات العجيبة أن من أواخر البطولات التي فاز بها فريقه بمشاركته هي بطولة الطاغية صدام في بغداد عام ١٩٩٠م حيث فاز المنتخب الكويتي بكأس البطولة ، وكان الشهيد / قشيعان هو كابتن المنتخب حيث تسلم الكأس من ابن الطاغية عدي وهو الذي تشرف بتسليم الكأس إلى سمو الأمير المفدى بعد عودة المنتخب إلى أرض الوطن .

وهكذا ذهب الشهيد / قشيعان المطيري إلى جنان ربه إن شاء الله ، ودماء الشهيد الزكية تعطر جثته ، وبقي الوطن حراً أبياً وعادت إليه حريته وعزته .

الشهيد
محسن عزيز ذياب العنزي

*** ذهب ليلتحق بوحدته فالتحق بموكب الشهداء .**

العمر : ٣٧ سنة (مواليد ١٩٥٣م) .

السكن : الصليبية .

المؤهل العلمي : الثانوية العامة .

العمل : رقيب أول ـ رئاسة الأركان العامة للجيش .

الحالة الإجتماعية : متزوج .

الأبناء : ١ ـ خالد (مواليد ١٩٧٧م) ٢ ـ وليد (مواليد ١٩٧٨م)

٣ ـ عبير (مواليد ١٩٨٠م) ٤ ـ سمر (مواليد ١٩٨٢م)

٥ ـ إبتسام (مواليد ١٩٨٣م) ٦ ـ علي (مواليد ١٩٨٩م)

٧ ـ محمد (مواليد ١٩٨٩م) .

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : رئاسة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة .

كيفية الإستشهاد : اشتباك مع العدو .

قبل أن تنتهي إجازته بيومين ، ذهب إلى مقر عمله في رئاسة الأركان ليلتحق بوحدته ، وكان هذا في يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠م ، وما أن وصل إلى مقر عمله حتى رأى الأهوال من تلك الجموع المندفعة بشراسة نحو أرجاء الكويت ، تحاول الفتك بأبنائها ، وهتك أعراضها ، وتحطم أصالتها وتلغي هويتها ، وتضمها قهراً وعدواناً ، وتنسف جذورها الراسخة ظلماً طغيانا .

وقف الشهيد ساعتها مذهولاً وقال في نفسه ما قال الشاعر :

عظم الأمر وحزني لن أطيقه
من جناة طمسوا نور الحقيقة
جربوا في غدرنا كل طريقة
فاكشف اللهم ذا الهم وضيقه
وارحم الساعين بالحسنى إلهي

غمر الدنيا شقاق وانقسام
وصراع في الدنيا واصطدام
واندفاع للبلايا وخصام
وإذا ما ضقت واشتد المقام
جئت من عونك أرجو إلهي

نُظُمٌ تملؤها الأوهام عاثت
وعلى شرعك يا رباه جارت
وأباحت للنواهي واستباحت
كل ما جئت به هدت أطاحت
فإليك الأمر يرقى يا إلهي

كل هذه المعاني الطيبة دارت في مخيلة الشهيد وهو يرى الأرتال القادمة بحقدها المعهود ، ويسمع أزيز الطائرات وقصف المدافع كالرعود ، وينظر بأم عينيه إلى الجثث المضرجة بالدماء ، والأشلاء والأحشاء المتناثرة في الأرجاء ، ويسقط إخوانه أمامه شهداء .

فاستجمع إيمانه وقوته بعد شتات ، وفضّل الإستشهاد على الحياة وكأنه على موعد مع موكب الشهداء ، وتسجيل إسمه بدمه في صحيفتهم البيضاء ، فالشهيد عندما حضر إلى مقر عمله جاء ليلتحق بالعمل الذي سيبدأ يوم السبت ٤/٨/١٩٩٠م ولكن الله سبحانه وتعالى أراد له أن يلتحق بركب النور .

فقد استلم الشهيد سلاحه في ذلك اليوم ، وبدأ يصوب نحو الأعداء ليعلمهم أباطيل ادعاءاتهم كلها ، واستمر يقاتل بشجاعة فائقة إلى أن تمكن منه أحد قناصة الأعداء ، الذي كان يرصد الشهيد من مكان مرتفع ، فصوب إليه طلقات الشهادة لتستقر في الجزء الأيمن من جسمه الطاهر ، فغدا شهيداً بإذن الله .

ولم يعرف مصير الشهيد إلا يوم الأحد ٥/٨/١٩٩٠م ، حيث وجدت جثته في مستشفى الفروانية ، وهرع الأهل ليحملوه ويرفعوه عالياً على رؤوسهم ، ويوصلوه إلى مثواه الأخير في مقبرة الصليبخات ، حيث دفنوه في اليوم نفسه ، معلنين بذلك وفاء الشهيد لوطنه وأهل بلده ، ولسان حالهم يقول :

وهنا ودعنا والدمع يجري
هانئاً في الأرض والآلام تسري
بالحنايا بين أضلاع وصدر
شاكياً لله من جاءوا لغدر
كم شهيداً وسّدوا أحضان قبر

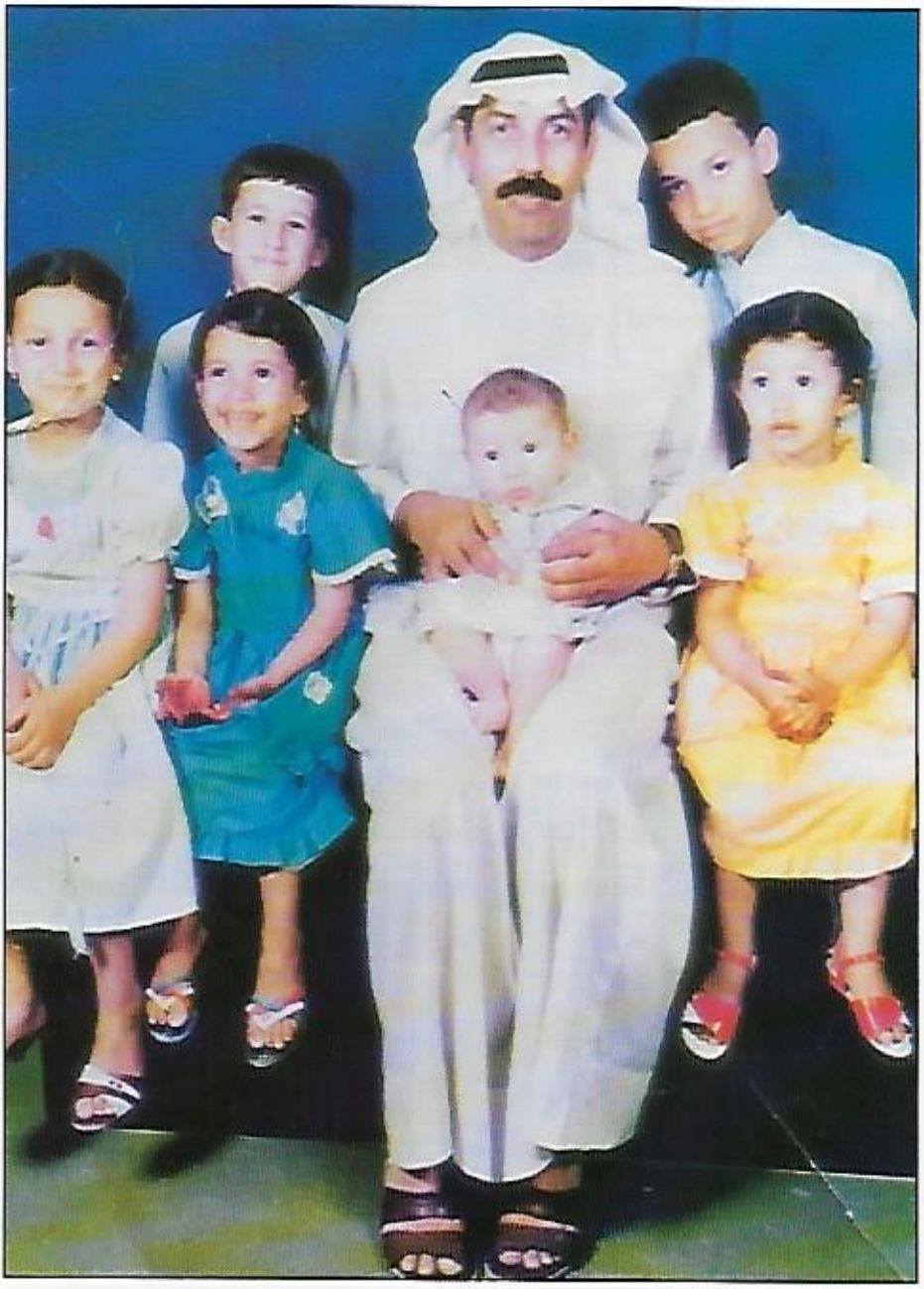

* الشهيد محسن عزيز العنزي مع أبنائه .

الشهيد
محمد عمر محمد أمين

* **توقع الغدر والخيانة من النظام العراقي .**
* **سمع بخبر الإحتلال ولم يتكلم وواصل ارتداء ملابسه العسكرية .**
* **صلى العصر وقرأ القرآن في مسجد المعسكر ورفض الإنسحاب .**
* **تم إخراجه من الثلاجة ضاحك الوجه فهلل الجميع « إنها علامات الشهادة » .**

العمر : ٢٥ سنة (مواليد ١٩٦٦م) .
السكن : الصليبخات .
المؤهل العلمي : الثالث ثانوي .
العمل : مراقب بدالات وزارة الصحة ـ مجند .
الحالة الإجتماعية : متزوج .
الأبناء : ١ ـ شيماء (مواليد ١٩٨٦م) ٢ ـ عمر (مواليد ١٩٨٧م)
٣ ـ عبدالله (مواليد ١٩٨٨م) ٤ ـ ذكرى ٨ شهور (مواليد ١٩٩٠م)
تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .
مكان الإستشهاد : في معسكر المباركية .
كيفية الإستشهاد : اشتباك مع العدو .

عندما تم إخراج جثمان الشهيد / محمد عمر من ثلاجة مستشفى الفروانية شهد جميع من رآه بأنه كان ضاحك الوجه ، يسطع منه نور الإيمان والشهادة ، فأخذ من حوله يكبرون . . . الله أكبر . . . الله أكبر ، نعم . . إنها علامة من علامات الشهادة في سبيل الله والوطن والدين .

يقول الله تعالى : ﴿ **إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم** ﴾ (١) .

وقال رسول الله ﷺ : « **من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد** » (٢) .

لقد توقع الشهيد / محمد غدر النظام العراقي ، وقال قبل يوم الأربعاء ١ / ٨ / ١٩٩٠م خلال جلسة عائلية ضمت الأخوة والأخوات وأزواجهن أنه يتوقع الخيانة، وأن افتعال هذه الأزمة مع الكويت لابد وأن تصل إلى مأساة ، وقال أمام أهله أنه وإن لا قدر الله وحدث هذا فإنه سيكون من الذين سيحاربون حتى الإستشهاد ، وقال لشقيقه حمدي خلال المناقشة إن كان للموت بد ، فمن العار أن نموت جبناء .

وفي صباح يوم الخميس الأسود ٢ / ٨ / ١٩٩٠م وأثناء قيامه بارتداء ملابسه العسكرية للتوجه إلى مقر عمله ، جاء أخوه ليخبره أن القوات العراقية دخلت الكويت ، فلم ينطق بكلمة واحدة ، واكتفى بمواصلة ارتداء ملابسه ، وخرج مسرعاً إلى خارج البيت فاعترضه عدد من الجيران ونصحوه بعدم الخروج ، فكان رده المفحم للجميع : إن الله واحد . . . والموت واحد ، فإن كتب الله لي الشهادة فلن يرد عني هذا شيئاً . . . ! وهكذا توجه بكل عزيمة وإصرار لمواجهة العدوان الغاشم .

وفي الساعة الثامنة صباحاً اتصل هاتفياً بالبيت واطمأن على الأهل ، وأكد لهم سلامته ، ثم انقطعت أخباره بعد ذلك الإتصال .

تقول زوجته : لقد حاولنا الإتصال كثيراً في مكان عمله بالمعسكر ، ولكن لم نستطع الوصول إلى حقيقة ما .

---

(١) سورة التوبة - آية ١١١ (٢) رواه أحمد والترمذي وصححه .

وفي يوم الجمعة ٣/٨/١٩٩٠م قام أحد زملاء الشهيد من المعسكر بالإتصال هاتفياً للسؤال عن الشهيد ، فأجبناه بأنه معكم ، وإننا لا نعرف أي شيء عنه ، وسألناه عما إذا كان رآه ، فقال : لقد شاهدته آخر مرة خلال صلاة العصر في مسجد المعسكر ، حيث صلى العصر ، ثم أخذ يقرأ القرآن الكريم ، وقد جاء لهم أمر بالخروج ليلاً ، ولم يشاهده وقت الخروج ، ومن المحتمل أن يكون مع النقيب / محمود الهزاع .

وبالفعل قامت الأسرة بالإتصال بمنزل النقيب الهزاع فأخبرتهم زوجته بأنه لم يصل، ولكنه اتصل بها مساء الخميس وطمأنها وأخبرها بأنه سيعود ، ولم يذكر أي شيء بشأن الشهيد / محمد أمين .

وبعد ساعتين اتصل النقيب / محمود الهزاع في بيت الشهيد من بيته ليخبر أهله بأنه عاد إلى منزله وأنه لم ير محمد . . . وهكذا انقطعت الأخبار وكان أملنا بأن يعود بعد هدوء الأمور .

واسترسلت زوجة الشهيد قائلة :

وفي يوم الثلاثاء ٧/٨/١٩٩٠ اتصل أخي ليخبرنا أن محمداً قد استشهد ، وأنه في ثلاجة مستشفى الفروانية ، حيث وصلنا خبر استشهاد أخي سالم العنزي يوم ٦/٨/١٩٩٠م ليلاً ، فذهب الأهل لأخذ جثته في ٧/٨/١٩٩٠م من ثلاجة مستشفى الفروانية ، فشاهدوا جثة زوجي محمد أمين أيضاً ، وهكذا قام جميع الأهل بأخذ الشهيدين أخي سالم العنزي وزوجي محمد أمين ليدفنوهما في مقبرة الصليبخات معززين مكرمين ، وقد شهد الجميع بعلامات الشهادة على وجهي الشهيدين .

وهكذا استشهد محمد أمين لينال ما تمنى في حياته ، حيث كان كثيراً ما يردد ويذكر الجهاد لنيل الشهادة ، فعندما صدر الأمر لهم الخروج ، رفض الشهيد / محمد ذلك وقال لرفاقه : لن أخرج ، ولابد أن أنال إحدى الحسنيين . . إما النصر وإما الشهادة !

وهكذا استجاب الله سبحانه وتعالى لأمنيته ، ونالت أسرته والكويت الفخر والإعتزاز لهذه الشهادة والشهامة والشجاعة في الدفاع عن الوطن والحق .

وقد كتبت فيه زوجته قصيدة رثاء قالت فيها :

أبدى بذكـــراه وأبطل الدمع عـــيني تجـــري بالنوح ترطب شـــفـــتـــه
بكيت دمـــــوع عن همي تسليني خـلاني حـاير مـشـتـاق لشـوفـتـه

* * * * * * * *

أتذكـــره وتبـــقى الذكـــرى تبكيني محـتـاج لقـربه مـشـتـاق لضـحكتـه
أســـرح بنظرة يم طيـــفـــه تـوديني وفـجـأة ألقى قلبي تاهت فـرحـتـه

* * * * * * * *

أبكي لفـرقـاه ومن كـثـرة مـحـازيني ياناس وديتـــه ونفـــسي حـــبـــتـــه
يتـــرددني لأيام كنت منه وهو فـيني أمل منقـوش على قلبي صـفـحـتـه

* * * * * * * *

وين قـــربه لما كـــان يواســـيني يبـعـد الهم عن قلبي ويمسح كـربتـه
أكـــتـم الشكوى والناس تهنيني قـالوا شـهـادة عندي تسـوى نظرته

* * * * * * * *

كـيف هان عليك يا خـوي تخليني أسـير عـبـد للماضي غـريب ابدنيـتـه
وينك يالغـــالي أرجع هوى سنيني يوم كنت أحـبـه وأمـشط لحـيـتـه

* * * * * * * *

يا نظر العين يا جـملة مـفـاهيـمي قـولي له يا دنيـا مـحـتـاجـة لرجـعـتـه
نظرة منك يا عـــمـــر تكفـــيني شـهـدي يا دنيـا شـهـدي لروحـتـه

* * * * * * * *

دون إذن رحـل يـا يمـة عـــــزيـني يوم جـاء لأمي ولد مـحـمـد سـمـتـه
يا يمه أحـــبـــه حـــيل داريني مـا أقـوى على فـراقـه وطلعـتـه

* * * * * * * *

من بعـده غـريب الدار سـمـيني شـمـعـة وانطفت إبليل بانت ظلمـتـه
إلا مـــحـــيـــاه من همي يداويني مـا أقسى الزمن مـا أقـسـاه مـره لوعـتـه

* * * * * * * *

أشوفه بخيالي أسمعه يناديني أسفي ما حضرت لساعة دفنته
كأن حسه كأن نفسه تبيني أجي يم قبره أجي أحضر زفته

* * * * * * * *

قدر مكتوب سلمته يميني شمس الضحية غابت لغيبته
هيج لهيب الشوق من نار تكويني أصرخ والتفت ليتك تسمعين صرخته

* * * * * * * *

يا قلبي مالك على الهم تأميني ينزف دموع ودمعي يخالط دمعته
للجنة مثواك ياخوي يا حبي وحنيني يا قلب انظف من القزار بلمعته

* * * * * * * *

رحل وبعده الحزن غير موازيني شعر مكتوب محمد نهاية قصته

* * * * * * * *

* الشهيد محمد مع إبنه البكر عمر .

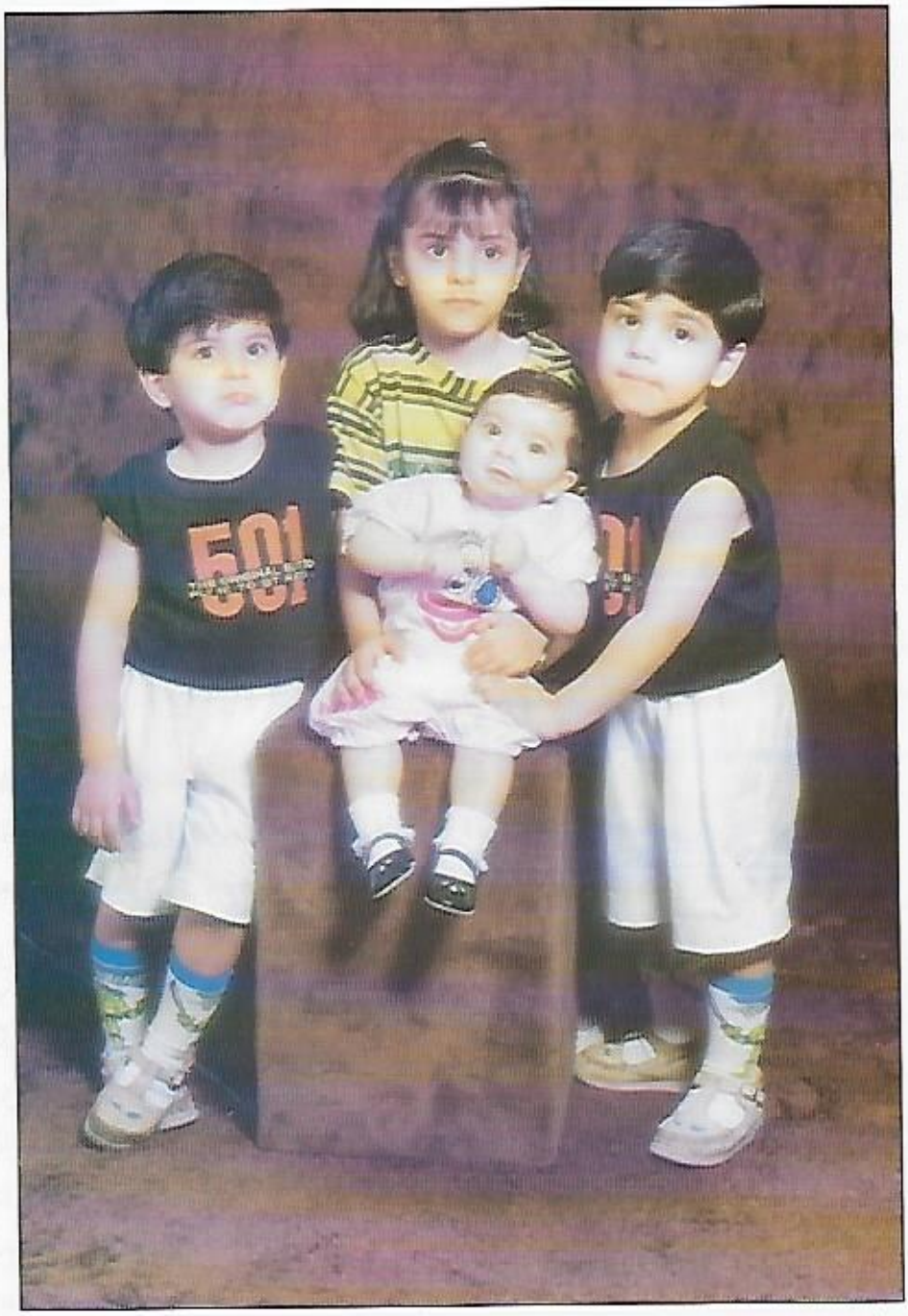

* أبناء الشهيد محمد عمر .

الشهيد
محمد معجون أحمد العنزي

* **تلقى خبر الإحتلال بالقهر والحرة والغيظ .**
* **الشهيد لأهله : الكويت في أمس الحاجة اليوم لي ولأمثالي .**
* **أصر على العودة رغم معارضة أهله لينال الشهادة .**

العمر : ٢٢ سنة (مواليد ١٩٦٩م) .

السكن : القرين .

المؤهل العلمي : الثاني الثانوي .

العمل : وكيل عريف - وزارة الداخلية .

الحالة الإجتماعية : أعزب .

تاريخ الإستشهاد : ٢٨ / ١ / ١٩٩١م .

مكان الإستشهاد : أمام المنزل .

كيفية الإستشهاد : إعدام .

. . . حمل سلاحه وروحه وأشواقه الحارة ، وإصراره على الحرية ورغبته في القصاص ، وقدمها بسخاء مهراً لعروسه الكويت ، وأهدى لها دمه الزكي خضاباً ليديها الكريمتين في ليلة زفافها ، وترطيبا للتربة النقية التي تسير عليها . . .

وعصف التتار بأهل الجوار ، ودخلت جحافل المغول لإثارة الرعب والذهول وتلقى الشهيد هذا الخبر بمزيد من القلق والحسرة والقهر ، وأصر على أخذ حقه وحق بلده من أيدي هذه العصابه ، ولكن عائلته الكبيرة أصرت عليه للخروج من الكويت بتاريخ ١٠/٨/١٩٩٠م لما فيها من نساء وأطفال ليكونوا في مأمن من أيدي الطغاة العابثين ولكي تتضح الأمور على حقيقتها ، حيث أن العدو دخل البلاد بحجة مساعدة بعض ثوار الكويت الذين ثاروا على حكومتهم ، في حين أنه ليس ثمة ثوار ، ولم يطلب من أهل الكويت المساعدة منهم ، ولكنها حجة داحضة أرادوا بها تعتيم الرأي العام وتضليله وإيجاد مسوغ ومبرر معقول لاحتلالهم ، ولكن خاب ظنهم . . فما لبثت أكاذيبهم أن انكشفت للصغير قبل الكبير ، وللجاهل قبل المتعلم .

ماذا يفعل الشهيد الآن ؟ هل يترك الكويت ويذهب مع عائلته ؟ أم هل يبقى ويتركها تغادر وحدها ؟ وكلا الأمرين صعب على نفسه ، فالإبتعاد عن أرضه يشق عليه وترك عائلته تغادر وحدها يقلقه ، فقرر التوجه مع العائلة إلى أراضي الأمن والأمان ، أراضي المملكة العربية السعودية الشقيقة ، وهناك طلب منه والده البقاء معهم لحين معرفة الحقيقة ، ولكن الشهيد رفض هذا الطلب بأدب وبين إصراره لوالده قائلاً : يا أبتي . . إن الكويت بحاجة ماسة لي ولأمثالي الآن ، ولم أخرج معكم إلا لمساعدتكم في تأمين السلامة لكم ، أما وإني اطمأننت عليكم الآن . . فاسمح لي يا والدي العزيز بالعودة إلى الوطن العزيز .

ولما رأى الوالد إصرار الشهيد على العودة وافق له ودعا له بالتوفيق ، وعاد الشهيد في ١٧ / ٨ / ١٩٩٠م ، عاد بعد أن هدأت نفسه تجاه سلامة أهله ، ولم يعد يشغله شاغل عن مواجهة الأعداء ومصارعة الجبناء ، عاد وكأنه يقول لهم :

هل من منازل ؟ أين شجعانكم ؟ . . . واجهوني نداً لند ! . . أعلم أنكم كثير وأعلم عتادكم الكبير ، ومع هذا فأنا مستعد للمنازلة !

وبدأ الشهيد عملياته العسكرية البطولية تجاه جند الباطل في أماكن تجمعاتهم وفي نقاط التفتيش ليلاً ، فحصد ومن معه كثيراً منهم قتلاً وجراحاً ، إلى أن ثبت عليه قتل ثلاثة جنود وإصابة اثنين بجروح ، وتأكد الأوغاد من فعلته هذه ، فقرروا القبض عليه وأخذ الثأر منه ، فنصبوا له كميناً حيث توجهت مجموعتين منهم ليلاً إلى البيتين

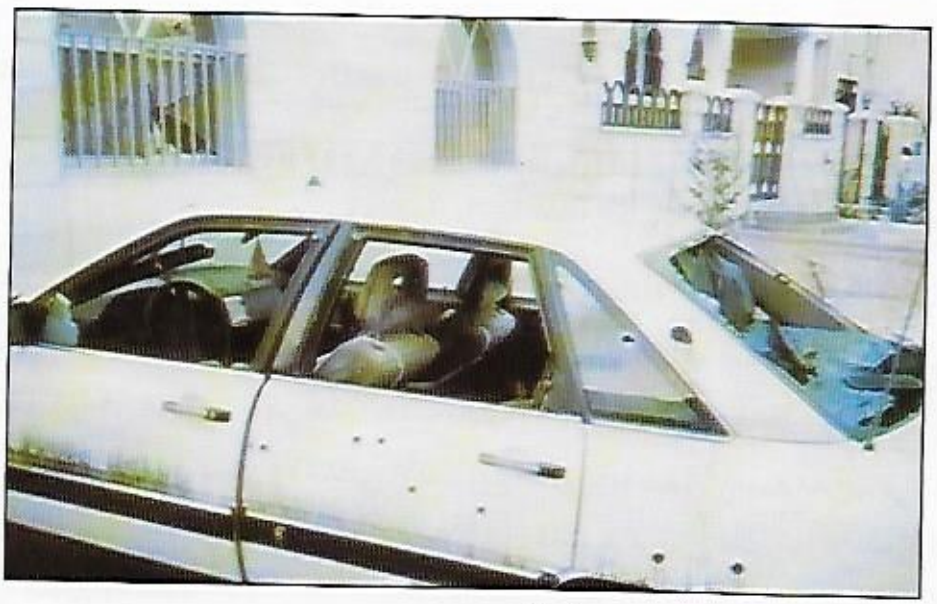

* سيارة الشهيد محمد بعد إصابته واعتقاله .

المجاورين لبيت الشهيد ، وسكنوا فيهما نظراً لخلوهما من أصحابهما ، ولم يقم الجبناء بمهاجمة البيت لظنهم أن هناك قوة كبيرة من شباب المقاومة فيه ، وانتظروا حتى الصباح لحين خروج الأبطال من المنزل ومن ثم الإشتباك معهم .

وجاء الصباح بتباشير الشهادة حيث لم يكن في المنزل سوى الشهيد ، فخرج لمتابعة مقاومته لأعدائه ، وحينما خرج فوجيء بوابل من الرصاص يتجه صوبه من المنزلين المجاورين ، وكان على علم بأنهما خاليين من أصحابهما ، فأدرك على الفور أنه كمين له ، فاحتضن بندقيته وصوب النيران تجاه مصادر إطلاق النار ، واشتبك بمفرده معهم ، ولكن « الكثرة تغلب الشجاعة » كما يقال ، وسقط جريحاً بين سيارته وسور المنزل فتمكن الأعداء من القبض عليه ، ولم يقتلوه بل أرسلوه إلى مستشفى العدان للعلاج ، وبالطبع لم يرسل للعلاج لهدف إنساني أو رحمة به أو شفقة عليه ، لأن هؤلاء لم يسمعوا بهذه المصطلحات الإنسانية أبداً ، ولكنهم أرسلوه للعلاج تحت الحراسة المشددة لكي يتماثل للشفاء ولو قليلاً ومن ثم يقوموا باستجوابه لأخذ المعلومات التي تفيدهم عن المقاومة وأسرارها العجيبة ، ومكث الشهيد أسبوعين في المستشفى ، وطوال هذه الفترة كان الإستجواب مستمراً معه ، ولكن دون فائدة تذكر ، فهو لا ينطق بل ولا يسمع إذا سألوه عن المقاومة .

وبعد أن يئسوا منه ومن صمته المخير قرروا إعدامه ، فأحضروه من المستشفى إلى باب بيته في يوم ٢٨ / ١ / ١٩٩١م وأطلقوا عليه الرصاص إعداماً وانتقاماً ، فهوى جسده الطاهر نحو الأرض يعانقها ، وحلقت روحه إلى بارئها .

ويذكر والد الشهيد بعضاً من أعماله حسب ما سمعه من بعض أصحابه فيقول : كان الشهيد رحمه الله يقوم بأعمال عسكرية جريئة تتمثل في قيامه بأعمال تفجير في عمق الأرض العراقية ، كما قام بتفجير مخزن للذخيرة وإلقاء بعض المتفجرات على مخفر خيطان .

ومما يذكر عنه أنه قبل استشهاده بأيام قليلة أراد أن يكتب وصيته ويذكر فيها كل شيء من أعماله ، كما أراد أن يذكر فيها أماكن تخزين الأسلحة التي كان يخبئها ، ولكن أحد أصدقائه منعه من الكتابة قائلاً له : « لا تفاول على نفسك » أي لا تعتقد

بدنو أجلك ونهاية حياتك متشائماً . . . فلعل في الحياة متسع لتخرج وتحقق مزيداً من البطولات .

ومع غياب وصية الشهيد تغيب عنا كثير من المستلزمات الخاصة بأعماله البطولية ، وإن غفلنا عن هذه المعلومات فلن يغفل عنها العليم البصير ، وحسبه أنه شهيد الحق . . شهيد الوطن . . شهيد الحرية .

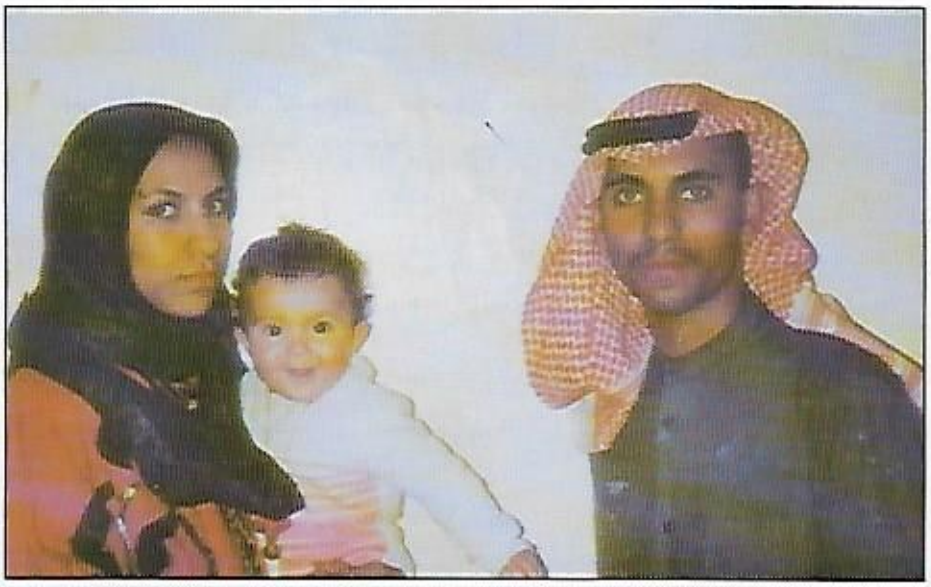

* الشهيد محمد وأخته أمل وابنتها عذاري .

ماذا أقول وكل يوم عابث ... تتوقد البيضاء في أنيابه
مذا أقول وألف مليون رأوا ... كيد العدو وعربدات كلابه
فحنوا رؤوسهم الذليلة خيفة ... وتقربوا هلعاً إلى عرّابه
لابد يوماً أن نعود أعزة ... ونرد محتلاً على أعقابه
فالنصر صرح لا ينال بلا دم ... حتى ولو خيمت الدموع ببابه

فعلوها أهل النفوس الدنية ... فعلوها في الشرق والسالمية

فعلوها وصيرونا حيارى ... بين حزن وفجعة وضحية

ساءهم أن رأوا جموع الأهالي ... تتسلى في جلسة عائلية

تتسلى مع الصغار وتشدو ... بأناشيد وحدة وطنية

ساءهم هذه المشاهد شكلاً ... ومضوا للدمار والهمجية

ورموا حقدهم علينا وثارت ... نارهم كي تحطم البشرية

ما أراهم إلا وحوشاً تنادي ... برواج المجازر الدموية

كرهت نفسها السلام ومالت ... لطريق الشيطان والجاهلية

لا وكلا يا زمرة تتباهى ... بشعار الإرهاب والعنصرية

فلنا من بعد الثرى مقام ... كمقام البرموك والقادسية

يا كويت العلا وقيت الرزايا ... وحمتك السما من الباطنية

فلك الدين والقصاص ملاذ ... من شرور النوازع العصبية

ويقتلانا رحمة وثواب ... في جنان الكريم رب البرية

الشهيد
مصحب مروي شافي الشمري

* قتل الشهيد عدداً كبيراً من الأعداء قبل استشهاده .

العمر : ٢٨ سنة (مواليد ١٩٦٤م) .

السكن : الصليبية .

المؤهل العلمي : المرحلة المتوسطة .

العمل : عريف ـ الجيش الكويتي ـ المغاوير .

الحالة الإجتماعية : أعزب .

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٨ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : قصر دسمان .

كيفية الإستشهاد : اشتباك مع العدو .

في مساء يوم الأربعاء ١/٨/١٩٩٠م ، كان الشهيد مدعوا لحفلة زفاف أحد أصدقائه ، وكان ـ رحمه الله ـ يتجاذب أطراف الحديث مع الأحباب والخلان ، ويبارك للعريس ليلته هذه ، وفي جو يسوده الفرح والسرور قضى الشهيد وأصحابه هذه الأمسية حتى ساعة متأخرة من الليل ، وبينما هو كذلك إذ سمع صوتاً غريباً أشبه بصوت الرعد ، ولكن السماء صافية والنجوم متلألئة ، وهو في فصل الصيف ، فما عساه أن يكون ؟

وما هي إلا لحظات قليلة حتى أعلن التاريخ خيانة الجار وغدر المجرمين الأشرار ، فانطلق الشهيد إلى بيته ، وطرق الباب بقوة ، ولكن الأهل لم يفتحوا الباب نظراً لاستغراقهم في نوم عميق شأنهم في ذلك شأن كل عائلة آمنة لم ولن تتوقع أن يحدث أمراً كهذا ، ولما يئس الشهيد من فتح الباب قام بكسر النافذة بقبضته ودخل البيت وصاح في أهله : البلاد احتلت وأنتم نائمون ، فقام الجميع فزعين ، وانتابتهم الحيرة ، فالنوم لا يزال في أعينهم ، والشهيد متوتر وقلق ومستمر في صراخه وغليانه ، والنافذة مهشم زجاجها ، وأصوات المدافع والقذائف تملأ أجواء السماء .

وفي غمرة هذه الأحداث المروعة تيقن الأهل من الخبر ، وحاولوا تهدئة الشهيد ولكن دون جدوى ، فقد ظل الشهيد في ثورته على الجبناء الذين غدروا في البلاد ، وقام بتمزيق ثيابه للتخلص منها بسرعة وارتدى ملابسه العسكرية على عجل حتى أنه لم يتمكن من ارتداء الحذاء الخاص بالملابس العسكرية ، واكتفى بلبس النعال ، وانطلق إلى لواء المغاوير ، وعند وصوله سمع بأن الأوغاد قاموا بإنزال عسكري على قصر دسمان ، فاستأذن للتوجه إلى هناك ، وبالفعل وصل إلى معسكر صبحان واستلم السلاح وانضم إلى الجنود الأبطال المتجهين إلى هناك . . إلى قصر دسمان . . فماذا حدث هناك يا ترى ؟

يقول آمره : « رحم الله الشهيد مصحب ، فقد كان نعم المغوار المضحي ونعم الجندي الشجاع الذي وهب حياته كلها في خدمة بلده حتى آخر نفس تلفظه بين يدي ، كان ـ رحمه الله ـ قوي البنية ، يدرب المغاوير على عضة الضب والثعبان ، ومما يروى عنه أنه باستطاعته حمل الحصان نظراً لقوته رحمه الله » .

وأذكر في صبيحة يوم الخميس أنه حضر إلينا وانضم إلى الحرس الأميري ، وبدأ بإظهار شجاعة نادرة لم أعهدها في غيره في مثل هذه المواقف ، ولما فرغت من توزيع الجنود كلٌ في موقعه ، حيث أنني كلفت بحماية الشريط الساحلي المواجه لقصر دسمان عدت إلى القصر للإطمئنان على إخواني الجنود ، وبينما نحن ندافع عن كرامة الكويت وعزتها ، أحسست بخطر جسيم من بعض البيوت المهجورة المحيطة بالسفارة البريطانية ، حيث أن جنود الأعداء دخلوها واتخذوها مخبأً ومأوى لهم ، وبدأوا يصوبون نيران أسلحتهم تجاهنا ، فصحت بإخواني الجنود ، من يتطوع معي للذهاب إلى هناك وتنظيف هذه البيوت من الأعداء ؟ فتطوع الشهيد وجندي آخر ، وانطلقنا نحن الثلاثة تجاه هذه الأوكار العفنة ، ودخلنا أحدها بحذر شديد حتى لا يشعر الأوغاد بوجودنا ، واعتقدنا أن هذا البيت خالي من الأشرار وهممنا بالخروج منه ، إلا أن الشهيد ـ رحمه الله ـ رأى بعض آثار الأقدام وقال : سيدي إنهم هنا ، عندها وقفنا في زاوية آمنة وصحنا بالجنود أن سلموا أنفسكم ، فخرج ثمانية منهم وانبطحوا على الأرض ، ولكننا ما زلنا نسمع أصوات

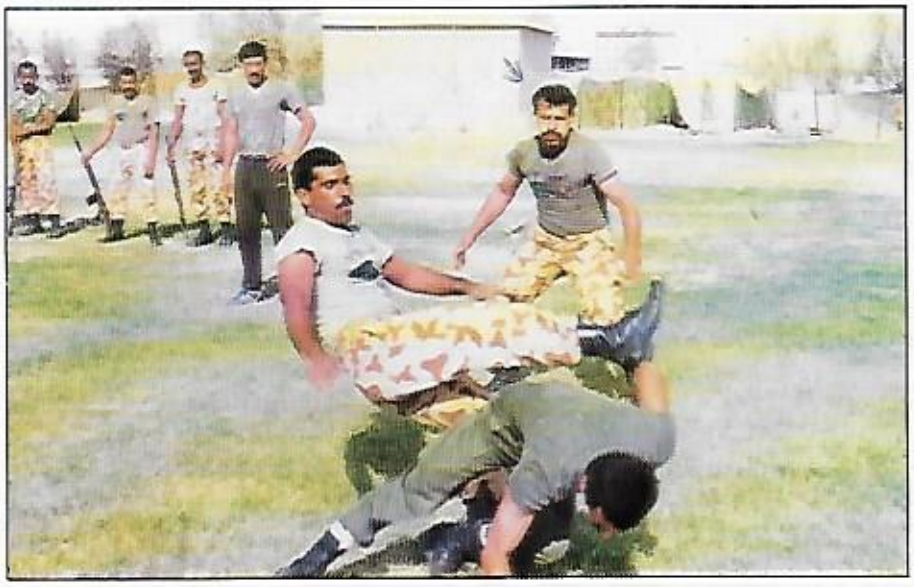

* الشهيد مصحب أثناء التدريبات .

الرصاص من حولنا ، فقمنا بقتلهم جميعاً اتقاءً لغدرهم ، وصدق ظننا . . فقد كان البيت مخبأً لغير هؤلاء الثمانية أيضاً ، حيث خرج أحد الأوغاد لا نعرف من أين ، وصوب نيران سلاحه الرشاش تجاهنا بسرعة ولمدة قصيرة ، ولاذ بالفرار ، وصدمنا ساعتها حينما رأين الشهيد يتلوى من الألم وصدره وظهره ينزفان بغزارة ، فقد أصيب الشهيد ـ رحمه الله ـ برصاصات غادرة من الخلف وأحدثت ثقباً كبيراً في ظهره باتجاه القلب ، ولفظ أنفاسه الأخيرة بين يدي .

ورحل الشهيد إلى ربه في ميدان الشجاعة والإقدام ، معلناً بذلك تحديه السافر لطغمة الأشرار ، ولم يعلم أهله باستشهاده إلا بعد فترة ، فرحمة الله عليك يا شهيد وعلى جميع إخوانك الشهداء الأوفياء .

ذا نداء الحق يعلو فاسمعوا له ... ذاك سيف الحق ما أحلى صليله
قد تجلى هاتفاً في سمعنا ... يطلب الثأر سريعاً فاثأروا له
واستعدوا نحو مجد واعتلوا ... شامخ الصرح بصدق ورجولة
واقبروا العار ومن عاثوا بنا ... وأميتوا الحقد والكف الذليلة

الشهيد
ناصر غافل زايد العدواني

* **لا للإستسلام والأسر . . نعم للشهادة والنصر .**
* **قاوم المحتلين عسكرياً ومدنياً حتى استشهد .**

العمر : ٢٤ سنة (مواليد ١٩٦٦م) .

السكن : العارضية .

المؤهل العلمي : المرحلة المتوسطة .

العمل : عسكري ـ الحرس الوطني .

الحالة الإجتماعية : أعزب .

تاريخ الإستشهاد : ٢ / ٩ / ١٩٩٠م .

مكان الإستشهاد : مستشفى الجهراء .

كيفية الإستشهاد : تعذيب .

ذبحوا البراءة في عيون الطفل واغتالوا النغم
عبثوا بإنسانيتي وبكل مالي من حُرم
قتل وتشويه وتمثيل وركل بالقدم
أوليس فينا من يقاتل هؤلاء وينتقم
أولم يعد فينا رجال بعد موت المعتصم
كفاني رغم الدجى أبصرت فجراً يبتسم

وبزغ فجر يوم التحرير ، يوم السادس والعشرين من شهر فبراير لعام ١٩٩١م ، وأشرقت بعده للحظات شمس الحرية والنصر ، وتاه الناس فرحاً وسروراً ، وبعضهم بين مصدق ومكذب للخبر ، فالمحنة إذا طغت واشتعلت بنيرانها وزادت ضراوة لهيبها ، يصبح من الصعب على النفوس تصديق زوالها بهذه السرعة ، اللهم إلا تلك النفوس المؤمنة بقضاء الله وقدره والتي تحسن الظن بالله سبحانه وتعالى .

خرج الناس يومها إلى الشوارع والطرقات بعد أن حبسوا بين قضبان ضلوعهم ، فكانوا سجناء ، وحُرموا من متع الحياة ، وكان منهم الشهداء ، وقدموا تضحيات جسام فأصبحوا أحراراً سعداء ، واختلفت التضحيات بين الناس، فمنهم من قدم الأموال للأسر المحتاجة ليعينهم على الصمود في أرض الوطن ، ومنهم من قدم السلاح ودرب عليه إخوانه ليحطموا الغرور والوثن ، ومنهم من قدم خبرته في التخطيط للعمليات الناجحة لبتر اليد النجسة والرأس العفن ، ومنهم من تعرض للإيذاء في نفسه وماله وعرضه وممتلكاته ، واحتسب هذا الإيذاء عند الله تعالى ، ومنهم من أسر بسبب أو بغير سبب ليذوق أنواع البلايا والفتن ، ومنهم من استشهد إيماناً ودفاعاً وحباً وولاءً للوطن ، فكل أسرة بل كل فرد قدم ما أمكنه في سبيل تهيئة بزوغ فجر يوم التحرير .

وهذا هو الشهيد / ناصر العدواني الذي لم يكن يملك سوى نفسه التي بين جنبيه ، فقدمها طواعية ، ليساهم بدمه الطاهر لإعادة البسمة على شفاه أبناء بلده ، فنجده منذ اليوم الأول للإحتلال يندفع نحو مقر عمله في الحرس الوطني ويشتبك -إلى جانب إخوانه

ـ مع جنود البغي ، واستمر يقاتل بحماسة متقدة إلى أن تمكن الأعداء من اقتحام المعسكر نظراً لكثرة عددهم وعتادهم واستعدادهم المسبق .

وفي هذه اللحظات فكر الشهيد بالحل المناسب ، تُرى ماذا يفعل ؟ هل يستمر في المقاومة مع عدم جدواها ؟ أم يستسلم للأعداء وينكلوا به ليأخذوا اعترافاته على أسماء إخوانه ؟ أم يتخلص منهم بأية طريقة ليبدأ المقاومة بصورة أخرى ؟

وكان الأخير هو الحل المناسب فعلاً ، فتخلص الشهيد من قبضتهم ، وعاد إلى منزله متحيراً متعباً ، لم يفق من هذا الكابوس المحير بعد ، فلم يكن الشهيد يتوقع ما حدث . . ولكنه بعد أن هدأت نفسه ، تيقن من الحقيقة ، فقد دخل الأعداء على المعسكر وقاتلهم ورأى بعينيه القتلى والجرحى من الطرفين ، إذاً . . فالأمر ليس كابوساً بل واقعاً مريراً يجب التخلص منه .

واندفع الشهيد يقاوم مرة أخرى بتزوير رخص ودفاتر السيارات الخاصة بإخوانه العسكريين والمدنيين ، وبتجميع السلاح والذخائر وتوزيعها على شباب المقاومة ، وتطوع مع بقية أصحابه في تجميع القمامة بسياراتهم الخاصة وحرقها بعيداً عن المنازل ، وشارك في تنظيم مظاهرة سلمية بعد اسبوعين من الإحتلال ، قام خلالها بترديد العبارات المنددة بالإحتلال ، ورفع علم البلاد على إحدى مآذن المساجد .

وقبل استشهاده بأربعة أيام ، اختفى عن الأنظار ولم يعرف أحد عنه شيئاً ، إلى أن وصل الخبر إلى أهله في يوم ٢ / ٩ / ١٩٩٠م بأنه استشهد ، وجثمانه الطاهر موجود في مستشفى الجهراء ، وعند معاينة الجثمان من قبل الأهل وجدوا آثار التعذيب الجسدي في أماكن متفرقة ، ومضروب على رأسه ضربة قاسية ، ومن الواضح أنه أعتقل وعذب تعذيباً شديداً حتى استشهد .

رحمك الله يا ناصر رحمة واسعة تنعم بها في قبرك ، وترتفع بها في نعيم جنات الخلد إن شاء الله ، برفقة إخوانك الشهداء ومصاحبة الأتقياء .

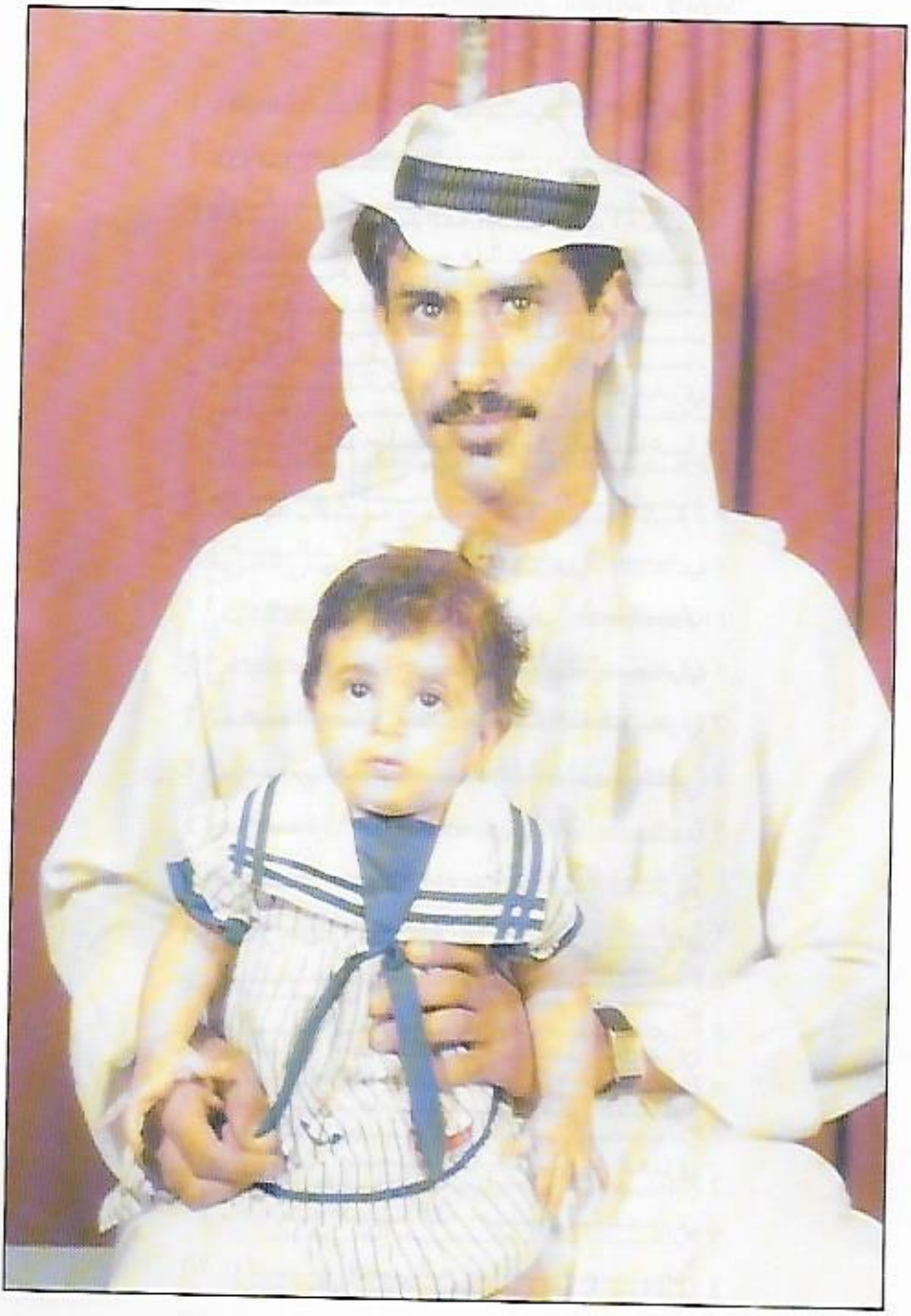

* الشهيد ناصر مع إبنة أخته أبرار .

أبطال القافلة الأولى لشهداء الكويت الأبرار

١ ـ عبدالله أحمد الدارمي .
٢ ـ يوسف خضير يوسف علي .
٣ ـ عادل عبدالله أحمد الحيي .
٤ ـ سعاد علي حسين علي حسن .
٥ ـ علي إبراهيم عبدالله الريحان .
٦ ـ عبدالكريم طالب علي الكندري .
٧ ـ عبدالرزاق سليمان درويش إسماعيل .
٨ ـ جاسم راشد جاسم الأستاذ .
٩ ـ خالد أحمد علي دشتي .
١٠ ـ منصور بحير كزار الشمري .
١١ ـ محمد بحير كزار الشمري .
١٢ ـ عبدالرحمن محمد عبدالله الكندري .
١٣ ـ إسماعيل عبدالله خلف الشطي .
١٤ ـ زكريا علي حسين بوحمد .
١٥ ـ ناصر عبدالله خميس الفزيع .
١٦ ـ باس علي محمد مردان .
١٧ ـ صادق علي جاسم حسن .
١٨ ـ خالد أحمد محمد الكندري .
١٩ ـ محمد عثمان علي الشايع .
٢٠ ـ فهد محمد خنيفس العنزي .
٢١ ـ نجمة عبدالله حسين الشمري .
٢٢ ـ وليد صالح إبراهيم الصالح .
٢٣ ـ أحمد محمد جاسم الغانم .
٢٤ ـ هادي مصدق براك الشمري .

أبطال القافلة الثانية لشهداء الكويت الأبرار

١ ـ إبراهيم علي حسين المذكور .
٢ ـ إبراهيم علي صفر منصور .
٣ ـ خالد علي محمد الضامر .
٤ ـ سالم عبدالله سالم العجمي .
٥ ـ سالم مسير خلف العنزي .
٦ ـ سيد هادي سيد محمد علوي .
٧ ـ صلاح محمد خضر الرفاعي .
٨ ـ عبدالجليل إبراهيم خليل كمال .
٩ ـ عبدالحميد عبدالرحمن سليمان البلهان .
١٠ ـ عبدالحميد عبدالله خميس الفزيع .
١١ ـ عبدالرحمن محمد عبدالرحمن سليمان النتيفي .
١٢ ـ عبدالعزيز سند الصليلي .
١٣ ـ عبداللطيف فهد المنير .
١٤ ـ عبدالله عبدالنبي مندني .
١٥ ـ عدنان علي محمد الضامر .
١٦ ـ غالية عبدالرحمن حسين التركيت .
١٧ ـ فايز حمد كنعان بوعركي .
١٨ ـ مبارك علي صفر منصور .
١٩ ـ مساعد عبدالرحمن إبراهيم العسكري .
٢٠ ـ مشاري يعقوب يوسف بن جبل .
٢١ ـ محمد مزيد خلف العبيد .
٢٢ ـ محمد خليفة جوهر الجاسم .
٢٣ ـ هشام محمد العبيدان .
٢٤ ـ وفاء أحمد علي العامر .
٢٥ ـ وليد إبراهيم محمد البندر .
٢٦ ـ يوسف خاطر حسن الصوري .

أبطال القافلة الثالثة لشهداء الكويت الأبرار

١ ـ أحمد شهيب حمد حمود العنزي .
٢ ـ أحمد علي خيرالله العنزي .
٣ ـ أحمد مطلق حنيظل الدجيني .
٤ ـ إسماعيل ماجد سلطان .
٥ ـ بدر حمزة حسن محمد .
٦ ـ بدر رجب عبدالوهاب أحمد .
٧ ـ بدر ناصر عبدالله العيدان .
٨ ـ جاسم نداء عواد نزال الفضلي .
٩ ـ جعفر علي تقي غلوم .
١٠ ـ حسين علي غلوم رضا .
١١ ـ خالد عبدالله السمحان .
١٢ ـ سلطان ماجد سلطان .
١٣ ـ سليمان محمد اللهيب .
١٤ ـ سناء عبدالرحمن الفودري .
١٥ ـ عبدالعزيز صالح إبراهيم الشرهان .
١٦ ـ عيسى حمد العبيدلي .
١٧ ـ غازي فيحان غازي العتيبي .
١٨ ـ فيصل بحر علي حسين البحر .
١٩ ـ فيصل غانم ذياب الذياب .
٢٠ ـ محمد فهيد مانع الدوسري .
٢١ ـ محمد هليل محمد قعود الذايدي .
٢٢ ـ مذكر داود سليمان الخالدي .
٢٣ ـ ميثم حسين غلوم حسن .
٢٤ ـ نايف مجلعد مقبول العجمي .
٢٥ ـ نواف مبارك الحشان .
٢٦ ـ يعقوب يوسف أحمد علي الفيلكاوي .

أبطال القافلة الرابعة لشهداء الكويت الأبرار

١ ـ إبراهيم عبدالله البلوشي .
٢ ـ إبراهيم عبدالله نجم السبيعي .
٣ ـ أحمد شمس الدين محمد صالح شمس الدين .
٤ ـ أحمد محمود قبازرد .
٥ ـ أسامة عبدالله رجب الفيلكاوي .
٦ ـ أسرار محمد مبارك يوسف القبندي .
٧ ـ أمير عباس حناجية عوض دشتي .
٨ ـ بدر ناصر الظفيري .
٩ ـ جاسم محمد عبدالله المطوع .
١٠ ـ جاسم محمد علي غلوم حسين .
١١ ـ جمال سعد سلطان السالم .
١٢ ـ حبيب غريب علي الحسين .
١٣ ـ حسن طارق عبدالعزيز محمود الفداغ .
١٤ ـ حمدان حمد محمد شلال العنزي .
١٥ ـ حمزة عباس حاجية عوض دشتي .
١٦ ـ خالد عبيد العلي .
١٧ ـ سالم علي محمد الكندري .
١٨ ـ صالح حسين صالح .
١٩ ـ ضياء عبدالحميد الصايغ .
٢٠ ـ عبدالحميد إبراهيم علي خريبط .
٢١ ـ مبارك فالح مبارك النوت .
٢٢ ـ مفرح خالد ساير العنزي .
٢٣ ـ منور سمير عليوي شبيب .
٢٤ ـ نجم عبدالله البلوشي .
٢٥ ـ وليد علي حمد المنصور .
٢٦ ـ يوسف إبراهيم صالح الفلاح .

شكر وتقدير

يتقدم صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى بوافر الشكر والتقدير إلى كل من ساهم بتجميع المعلومات الواردة في هذه القافلة من ذوي الشهداء وأعضاء وعضوات الصندوق -

مقر الصندوق : جمعية الإصلاح الإجتماعي - الروضة
هاتف : ٢٥٧٢٢٠٨
فاكس : ٢٥٧٢٢٠٦
ص.ب : ١٨٩ حولي - الرمز البريدي (32002) - دولة الكويت

طعنوك يا وطني

طعنوك يا وطني أناس قد حسب ... ناهم بيوم أنهم إخوان
بل هم ذئاب والعروبة تشتكي ... أنتم لدين محمد عدوان
فبحق جار مسلم هم أثموا ... سفكوا الدماء وثارت الأشجان
صفحات عار سجلت في سفرهم ... وسيشهد التاريخ والميزان
لا رحمة بقلوبهم والغدر في ... أطباعهم وكويتنا برهان
فبجنح ليل دامس قد فجروا ... نيرانهم وجنودهم عميان
بل هم ضحية قائد متجبر ... للقتل كان يحثه شيطان
هو قائد بدماء شعب يرتوي ... هو ظالم ولشره أعوان
بعباءة الإسلام دوماً ، يحتمي ... هو كافر وبقلبه أضغان
وكويتنا هي أرضنا هي أمنا ... والأم قد أوصى بها القرآن
هذي الكويت ببحرها وببرها ... دوماً لنا ولحبنا تحنان
تاريخها اسطورة بدمائنا ... قد سطرت وكفاحنا بركان
من أجلها أرواحنا لا تبخل ... ولنصرها يتسارع الشبان
فالموت حق والشهادة تشترى ... وقلوبنا ليحثها إيمان
نعم الكرامة عيشنا في أرضنا ... بل بالكرامة يسعد الإنسان
يحميك رب يا كويت من البلى ... ومن العدا لك يثأر الرحمن

السعر ١,٥٠٠ د.ك